



جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

جموع التكسير في اللغة العربية بين تعدد الصيغة وتفرد المعنى -سورة الواقعة أنموذجا-

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذة

ليلي لطرش

إعداد الطالبتين

سميرة زرماني

نعيمة واويع

لجنة المناقشة

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
كريمة نعلوف	أستاذة محاضرة	جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية-	رئيسا
ليلي لطرش	أستاذة محاضرة	جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية-	مشرفة
عايدة حوشي	أستاذة	جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية-	ممتحنا

السنة الجامعية 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

سورة: المجادلة الآية: ١١ الصفحة: ٥٤٣

إهداء

إلى التي كانت صلاتها بوصلتي، ودعاؤها سياجاً يدرأ عثرات الطريق إلى أُمي، سيدة القلب واللغة الأولى.

إلى من علمني أن الاستقامة في الحياة أصعب من الاستقامة في النحو، ومن منحني اسمه لأعبر به فخوراً بين الورق والناس إلى أبي، سندي المتين.

إلى أولئك الذين سكنوا بين السطور، وشاطروني سهر الليالي وضيق المحابر إلى إخوتي وأصدقائي الذين كانوا يرممون فيّ ما هدمه التعب.

إلى اللغة العربية عشيقتي التي كلما توغلْتُ في بحورها، أدركْتُ أنني لا أزال على الشاطئ. أهدي هذا الجهد المتواضع لكل حرفٍ علمني كيف أكون "أنا".

سميرة، نعيمة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم، ووقفنا لقطف ثمار الجهد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة على هذه المذكرة ليلى لطرش، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة، وكانت خير سند لنا في مسارنا البحثي، فجزاها الله عنا كل خير.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على تفضلهم بقراءة هذه المذكرة وإثرائها بملاحظاتهم التي نعتز بها.

إلى منبع العطاء ورمز التضحية، إلى الوالدين الكريمين، اللذين كانا قوة لنا في مواجهة الصعاب، أدامكما الله تاجاً فوق رؤوسنا.

إلى كل من مد لنا يد العون من أساتذة قسم اللغة العربية وإلى زملائنا ورفقاء الدرب، نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، راجين من المولى عز وجل أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه.

سميرة، نعيمة

مقدمة

تتميز اللغة العربية بنظام صرفي غني ومتعدد، وتعدّ جموع التكسير من أبرز مظاهر هذا التمييز، إذ تمتلك نظاماً لغوياً مرناً يتيح توليد عدد كبير من المفردات والتراكيب انطلاقاً من جذور محددة، وتوليد الدلالات وهو ما يجعلها قادرة على استيعاب مختلف المعاني والتعبير عنها بدقة، ومن أبرز مظاهر هذا الثراء ما يعرف بجموع التكسير التي تعد ظاهرة صرفية مميزة، تقوم على تغيير بنية المفرد عند الجمع خلافاً للجمع السالم الذي يحافظ على صورته، وتكتسب جموع التكسير أهمية خاصة في الدرس اللغوي، لأنها لا تقتصر على الجانب الشكلي فقط، بل يمتد ليشمل أبعاداً دلالية وسياقية تسهم في فهم النصوص فهماً أعمق، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة تحت عنوان: «جموع التكسير في اللغة العربية بين تعدد الصيغة وتعدد المعنى -سورة الواقعة أنموذجاً-» من خلال دراسة تجمع بين التحليل الصرفي والدلالي، ذلك عبر تتبع صيغ جموع التكسير وأسماء الجنس الواردة في السورة واستقراء أوزانها والكشف عن دلالاتها في سياقها القرآني.

وتتطلق هذه الدراسة من إشكالية مركزية مفادها: كيف يسهم تعدد صيغ جموع التكسير في اللغة العربية في إنتاج دلالات متباينة أو متفرقة رغم اشتراكها في الوظيفة العددية، وما مدى تجلّي هذه العلاقة بين تنوع الصيغة وخصوصية المعنى في سورة الواقعة؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية من أبرزها:

- إلى أي حد يعد اختلاف أوزان جموع التكسير عاملاً مؤثراً في توجيه المعنى داخل السياق؟

- هل يرتبط اختيار صيغة معينة من جموع التكسير في النص القرآني بدلالة مخصوصة لا تؤديها صيغة أخرى؟

- كيف ينسجم تنوع الصيغ مع المقاصد الدلالية العامة للسورة؟

- هل يمكن اعتبار تعدد صيغ جموع التكسير مظهرا من مظاهر الاقتصاد اللغوي أم مظهرا من مظاهر التوسع الدلالي؟
- ما العلاقة بين البنية الصرفية والسياق التداولي في تحديد دلالة جمع التكسير؟
- وجاء اختيار موضوع جموع التكسير في اللغة العربية بين تعدد الصيغة وتعدد المعنى انطلاقا من جملة من الدوافع أهمها:
- الأهمية البالغة التي تحتلها جموع التكسير في النظام الصرفي العربي، لما تتسم به من تنوع في الصيغ وغنى في الأوزان، مما يجعلها مجالا خصبا للدراسة والتحليل.
- الرغبة في استكشاف العلاقة بين البنية الصرفية والدلالة خاصة ما يتعلق بإشكالية تعدد الصيغ وتعدد المعنى في الاستعمال اللغوي.
- إبراز جانب من جوانب الإعجاز اللغوي في القرآن من خلال دراسة تطبيقية في سورة الواقعة لما تزخر به من ثراء لغوي وتنوع أسلوب.
- قلة الدراسات التي تجمع بين التحليل الصرفي والدلالي لجموع التكسير في نص قرآني محدد.
- محاولة الإسهام في خدمة الدراسات اللغوية والقرآنية عبر تقديم تحليل يربط بين الشكل اللغوي ووظيفته الدلالية في السياق.

ولقد اقتضت طبيعة هذا البحث الموسوم بـ"جموع التكسير في اللغة العربية بين تعدد الصيغة وتعدد المعنى" الاعتماد على بعض آليات الوصف والتحليل، لكونه الأنسب لدراسة الظواهر اللغوية والصرفية، وتحليلها في سياقاتها المختلفة، ويتمثل الجانب الوصفي في جمع صيغ جموع التكسير الواردة في السورة، وتصنيفها وفق أوزان صرفية وأنواعها، مع رصد خصائصها اللغوية. أما الجانب التحليلي فيقوم على دراسة الدلالات التي تؤديها هذه الصيغ داخل السياق القرآني والكشف عن العلاقة بين تعدد البنية الصرفية وتعدد المعنى، كما

استعانت الدراسة بالمنهج الاستقرائي من خلال تتبع مواضع جموع التكسير في السورة واستخلاص النتائج العامة، انطلاقاً من الأمثلة الجزئية والمنهج الإحصائي في حصر صيغ جموع التكسير وبيان مدى تكرارها وتنوعها داخل النص القرآني، وقد مكّنت هذه المناهج مجتمعة من الإحاطة بالموضوع من جانبيه الصرفي والدلالي، وربط البنية اللغوية بوظيفتها في سياق سورة الواقعة.

وقد حظي موضوع جموع التكسير بعناية كبيرة في الدراسات اللغوية والصرفية وتناولته عدة بحوث من زوايا مختلفة، سواء من الجانب الصرفي أو الدلالي أو التطبيقي على النصوص القرآنية والأدبية، ومن أبرز هذه الدراسات

-دراسة بعنوان: "أبنية جموع التكسير في سورة النساء دراسة صرفية دلالية"، للباحثة لطيفة عبد الله محمد آل عائض، وقد هدفت إلى تتبع صيغ جموع التكسير في السورة، وبيان خصائصها الصرفية والدلالية مع التركيز على نوعين من جموع التكسير هما: جموع القلة وجموع الكثرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

-دراسة بعنوان: "جموع التكسير صيغها ودلالاتها -سورة البقرة أنموذجاً-" تناولت دراسة جموع التكسير من حيث أوزانها وأنواعها ودلالاتها داخل السياق القرآني، مع إبراز العلاقة بين البنية الصرفية والمعنى.

-دراسة بعنوان: "جموع التكسير في ديوان الحطيئة -دراسة صرفية تطبيقية دلالية-" اهتمت بدراسة أبنية جموع التكسير في الشعر العربي، والكشف عن أسرارها الدلالية، وعلاقتها بالسياق الشعري.

-دراسة بعنوان: "التغيرات الصرفية الصوتية في اللغة العربية جمع التكسير"، تناولت الظاهرة من منظور صرفي وصوتي، وبينت التحولات البنائية في الدلالة والمعنى، ومن خلال

الاطلاع على هذه الدراسات يتبين أنها ركزت غالباً على الجانب الصرفي أو الدلالي بصورة منفصلة، أو تناولت سوراً قرآنية مختلفة.

بينما تتميز دراستنا الحالية بالتركيز على الجانب الوظيفي للجمع، أي محاولة الإجابة عن سؤال: لماذا اختيرت هذه الصيغة تحديداً دون غيرها في سورة الواقعة؟ وكيف أسهم هذا التعدد في إبراز تفرد المعنى داخل السورة، وهو ما يمنح هذا البحث خصوصية تطبيقية ودلالية.

واقتضت طبيعة الموضوع وإشكاليته اعتماد خطة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، لذلك قسمنا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، وقد تناولت المقدمة التعريف بالموضوع وبيان أسباب اختياره، وأهميته وإشكاليته، إضافة إلى المنهج المعتمد والدراسات السابقة، وعنوان الفصل الأول: الإطار النظري لجموع التكسير في اللغة العربية، وخصصناه لضبط المفاهيم الأساسية المتعلقة بجموع التكسير، حيث تم التطرق إلى تعريفها وأنواعها وأبرز أوزانها الصرفية، وعرض أهم آراء النحاة واللغويين حولها.

أما الفصل الثاني، فكان عنوانه: "جموع التكسير في سورة الواقعة دراسة تطبيقية"، وقد تضمن إحصاء جموع التكسير في السورة، ودراسة صيغها الصرفية وتحليل دلالاتها السياقية وإبراز العلاقة بين تعدد الصيغة وتفرد المعنى، وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في نهاية البحث، تلتها قائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدناها في دراستنا، ثم فهرساً ضمَّ عناوين البحث مرتبةً، وفي الأخير ذيلنا بحثنا بملحق لسورة الواقعة حتى يسهل على القارئ العودة إليها أثناء قراءة البحث.

وكأي بحث فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات خلال إنجازها، أهمها:

-التداخل بين بعض صيغ جموع القلة والكثرة، مما استدعت الرجوع إلى كتب الصرف.

-تعدد آراء النحاة واللغويين حول بعض الأوزان الصرفية، الأمر الذي استوجب المقارنة بين الآراء واختيار ما يتناسب مع طبيعة الدراسة.

-صعوبة حصر جميع صيغ جموع التكسير الواردة في سورة الواقعة وتصنيفها تصنيفاً دقيقاً نظراً لتنوع أوزانها وتشعب دلالتها.

في ختام هذا العمل، نحمد الله تعالى الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا البحث. كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة على توجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذه الدراسة، ونشكر كذلك كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا العلمي وكل من قدّم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

وفي الأخير نسأل الله أن يكون هذا العمل نافعا ومفيدا، وأن يوفقنا إلى المزيد من العلم والنجاح.

الفصل الأول

الفصل الأول: جموع التكسير في اللغة العربية

1. تعريف الجمع:

1.1. لغة.

1.2. اصطلاحاً.

2. تعريف جمع التكسير:

2.1. لغة.

2.2. اصطلاحاً.

3. سبب التسمية.

4. أقسام الجموع:

4.1. جموع القلة.

4.2. جموع الكثرة.

5. أسباب اختلاف أوزان جموع التكسير.

6. أنواع جموع التكسير بالنسبة إلى اللفظ.

7. قياسية جمع التكسير.

8. الفرق بين جمع التكسير واسم الجمع، وجمع الجمع، واسم الجنس الجمعي والإفرادي.

9. الفرق بين جمع التكسير وجمع السلامة.

10. المناهج التي اعتمدها النحويون في دراسة جمع التكسير.

11. اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.

تمهيد:

يعد باب الجموع في اللغة العربية من أوسع الأبواب الصرفية، وينقسم كما هو معلوم إلى جمع التصحيح (المذكر والمؤنث) وجمع التكسير الذي يحتل حيزاً واسعاً نظراً لوروده على أوزان متعددة وقواعد مختلفة، فهو ما دل على أكثر من اثنين مع تغير في بناء مفردّه بزيادة، أو نقص، أو اختلاف في الحركات ويعد من أكثر أبواب الصرف تنوعاً في الأوزان والبنى.

1. تعريف الجمع:

1.1. لغة:

عرفه ابن منظور: «أي جَمَعَ الشَّيْءَ عن تَفْرِقَةٍ، يَجْمَعُهُ جَمْعًا، وَجَمَعَهُ وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ، والجمع اسم لجماعة النَّاسِ ومصدر قولك جَمَعْتُ الشَّيْءَ، وَأَجْمَعُونَ: جَمْعُ أَجْمَعَ وَأَجْمَعُ واحد في مَعْنَى جَمْعٍ، وليس له مفرد من لفظه والمؤنث جَمْعَاءُ¹».

عرّفه ابن فارس: «الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء، يقال جمعت الشيء جمعاً²».

1.2. اصطلاحاً:

يعرفه الغلاييني بقوله: «الجمع اسم ناب عن ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخره مثل "كاتبين وكتابات" أو تغيير في بنائه مثل "رجالٍ وكُتُبٍ وعُلَمَاء" وهو قسمان: سالم ومُكسّر³».

¹ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، سيد رمضان أحمد، ط1، القاهرة، د ت، دار المعارف، من ص: 678، إلى ص: 683.

² أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د ط، المجمع العلمي العربي الإسلامي، 1399هـ، 1979م، دار الفكر، ج1، ص479.

³ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية الموسوعة الكاملة، د ط، الجزائر، 2013م، دار الهدى، ص186.

2. تعريف جمع التكسير:

2.1. لغة:

عرّفه ابن منظور بقوله: «جمع التكسير ما لم يُبَيَّنْ على حَرَكَةٍ أَوَّلِهِ كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ وَدِرَاهِمٌ، وَبَطْنٌ وَبَطُونٌ، وَقِطْفٌ وَقُطُوفٌ، وَأَمَّا مَا يُجْمَعُ على حركة أَوَّلِهِ مثل صالح وصالحون، ومسلم ومسلمون، والجمع مَكَّاسِيرٍ وَأَكْسَارٍ جمع قلة لِلْكَسْرِ، وَكُسُورٍ جمع كثرة¹».

وجاء في المقاييس: «الكاف والسين والراء أصل صحيح يدل على هشم الشيء وهضمه ومن ذلك قولك كسرت الشيء أكسره كسرا²».

2.2. اصطلاحاً:

تعريف جمع التكسير عند القدماء وقد أشار ابن جني في (باب جمع التكسير) إلى تعريفه: «كل جمع ينكسر فيه لفظ الواحد مثل رجل، رجال فهذا الجمع يخالف جمع السلامة³».

ثم عند المحدثين كما عرفه الراجحي: «هو ما يتغير فيه بناء المفرد فيزيد أو ينقص أو تختلف الحركات، ومثال الزيادة (صِنُو صِنُوان) والنقص (تُخْمَةُ تُخَم) أو تبديل الشكل مثل "أَسَدٌ وَأُسْدٌ" أو بزيادة وتبديل شكل مثل "رجال جمع رجل" ونقص وتبديل شكل مثل "رسول رُسُلٌ" أو بالنقص والزيادة وتبديل الشكل مثل غُلامٌ وغِلْمان⁴».

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص3873.

² ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج5، ص180.

³ أبو الحسن علي بن الحسين الباقلوي، شرح اللمع للأصفهاني (وهو شرح للكتاب اللمع لابن جني)، تح: إبراهيم بن محمد أبو عباة، د ط، الرياض، 1411هـ 1990م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، ج2، ص265.

⁴ شرف الدين علي الراجحي، مبادئ النحو والصرف، الإسكندرية، 2007م، دار المعرفة الجامعية، ص212.

حيث تعددت تعريفات جمع التكسير، وقد أشار إليه ابن آجروم في قوله: «جمع التكسير هو ما دلّ على ثلاثة فأكثر مع تغيير بناء مفردة مثل: "الرجال" دلّ على ثلاثة فأكثر مع تغيّر بناء المفرد فالمفرد من "الرجال" الرجل فإذا قلت رجالاً تغيّر بناء المفرد، فالمفرد من (رَجُل) الرء مفتوحة والجيم مضمومة، وفي الجمع رجالٌ الرء مكسورة، الجيم مفتوحة وبينهما اللام ألفٌ، وفي رَجُلٍ ليس بينهما وبين اللام ألف إذن تغيّر بناء المفرد، ولهذا نسميه جمع تكسير لأننا كسرنا المفرد وأتيننا بصورة جديدة¹».

كما نجد تعريفات أخرى في كتب النحويين، عند حديث النحاة عن جمع التكسير تتداخل مع حديثهم عن الجمع السالم بنوعيه: المذكر والمؤنث، واسم الجنس، واسم الجمع.

ف فكرة التعريفات أو الحدود لم تكن واضحة في الأذهان لهذا نجد أنه من الصعب على الباحث أن يعثر على تعريف محدد لجمع التكسير من المصادر الأولى للنحو، كالكتاب لسيبويه والمقتضب للمبرد، بل نجد التعريف شاملاً للجمع بأنواعه وللتثنية أيضاً.

وهو تعريف شامل للجمع بأنواعه وللتثنية، دون تعرض للاختلاف بينهما، فهما كانا شريكين متفقين في المعنى اللغوي، والغرض هو أن كلاهما ضم وجمع بقصد الإيجاز والاختصار لكنهما مختلفان في الكيفية والكمية والمقدار.

¹ محمد بن صالح العثيمين، شرح الآجرومية، د ط، الرياض، 1426هـ، 2005م، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ص75.

3. سبب التسمية:

قال عبد القاهر الجرجاني: «أن هذا الضرب من الجمع سمي جمعاً مكسراً على التشبيه بتكسير الآنية ونحوها، لأن تكسيرها إنما هو إزالة التثام الأجزاء التي كان لها قبل فلما أزيل النَّظْمُ وفُكَّ النَّضْدُ من هذا الجمع أيضاً عما كان عليه واحِدُهُ سَمَّوْهُ تكسيراً¹».

أي هو كل جمع تتغير فيه صورة المفرد عند تحويله إلى الجمع، وسمي بالتكسير، لأن بناء الكلمة المفردة يتكسر ولا يبقى سالماً، وهو الجمع السماعي الذي لا يسير على نمط (الواو والنون) أو (الألف والتاء) بل يعيد تشكيل الكلمة من الداخل.

والتسمية هنا تسمية وصفية لحال الكلمة، فالمفرد في "كِتَاب" قد تَكَسَّرَ حين صار "كُتُب" بسقوط الألف وتغيّر الحركات، بينما في جمع المذكر السالم مثلاً يظلّ المفرد كما هو داخل الكلمة مثلاً "مؤمن مؤمنون" لذا نال التكسير اسمه لأنه يُغَيَّرُ ملامح الأصل.

4. أقسام الجموع:

ينقسم جمع التكسير في اللغة العربية إلى قسمين رئيسيين هما: جمع القلة وجمع الكثرة.

4.1. جمع القلة:

هو نوع من أنواع "جمع التكسير" خصصه العرب ليدل على عدد محدد وصغير، يبدأ من الثلاثة ولا يتجاوز العشرة، وقد عرفه ابن الناظم: «مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها إلى العشرة²».

¹ عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح التكملة، تح: أحمد بن عبد الله إبراهيم الدويش، ط1، الرياض 1428هـ، 2007م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ج1، ص812.

² أبو عبد الله محمد بدر الدين بن محمد جمال الدين بن مالك الطائي الأندلسي، الملقب ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت، 1420هـ، 2000م، دار الكتب العلمية، ص547.

وقدم أمثلة عن جمع القلة أنها على أربعة صيغ:

1. أَفْعَلَةٌ: نحو: أَفْطَحَةٌ.

2. أَفْعُلٌ: نحو: أَفْلُسٌ.

3. فِعْلَةٌ: نحو: فِئْتَةٌ.

4. أَفْعَالٌ: نحو: أَفْرَاسٌ.

وما سوى هذه الأربعة من أبنية التكسير فهو جمع كثرة.

كما نجد تعريفاً آخر للغلاييني: «ما وضع للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة كأحمال¹».

وهناك تعريف آخر: «الجمع الذي يدل على عدد لا يقل عن ثلاثة، ولا يزيد على العشرة وقد وضع له الصرفيون صيغا وقواعد عرفت بجمع القلة²» وأشهرها أربعة أوزان هي:

1. أَفْعُلٌ : نحو أَنْفُسٌ وَأَذْرُعٌ، وهو جمع لشيئين :

الأول: غير معتل ولا مضاعف ويصاغ في الأصل من الاسم الثلاثي الصحيح الأحرف على وزن "فَعْلٌ"، مثال: نَفْسٌ جمعها أَنْفُسٌ.

والثاني: الاسم الرباعي المؤنث، وهو كل اسم مؤنث عدد حروفه أربعة وحرف ما قبل آخره حرف مد نحو: ذِرَاعٌ أَذْرُعٌ³.

2. أَفْعَالٌ : هو قياسي في كل اسم ثلاثي لا يقاس فيه الوزن السابق، نحو :

¹ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، مرا: عبد المنعم خفاجة، ط 28، بيروت 1414هـ، 1993 م، المكتبة العصرية، ج2، ص28.

² كتاب شرح وافي لدرس جمع التكسير إهداء صفحة المدرس بوك، (لا توجد باقي معلومات النشر)، ص5، كتاب الإلكتروني.

³ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، ص31.

_الاسم المعتل العين، مثل: ثوب وأثواب، باب وأبواب.

_الاسم الواوي الفاء، مثل: وَقْتُ أَوْقَات، وَصَفُ أَوْصَاف.

_الاسم المضعّف، مثل: جَدَّ أَجْدَاد، عَمَّ أَعْمَام.

_إذا لم يكن ساكن العين مثل: جَمَلَ أَجْمَال، كَبِدَ أَكْبَاد.

_يكون على صيغة فُعْلٍ، نحو: عُنُقُ أَعْنَاق، أو فُعْلٌ نحو: قُفْلٌ أَقْفَال¹.

3. أَفْعَلَةٌ: هو جمع لما مفردة مذكر رباعي، ثالثه حرف مدّ، نحو: بناء أَبْنِيَّةٌ، عمود أَعْمِدَةٌ أو لما مفردة على فِعَالٍ، فَعَالٍ، بفتح الفاء أو كسرهما، على أن يكون معتل اللام، نحو: هواء أَهْوِيَّةٌ في استعمال ابن إياس².

4. فِعْلَةٌ: بكسر فسكون، ولم يطرّد في شيء، بل سمع في ألفاظ، منها شَيْخَةٌ جمع شيخ فِئْتَةٌ جمع فَتَى، صِبْيَةٌ جمع صبي وصَبِيَّةٌ، غِلْمَةٌ جمع غُلام، ثِنْيَةٌ جمع ثُنْيٍ بضم الأول أو كسره، وهو الثاني في السيادة. ولعدم اطراده قيل إنه اسم جمع لا جمع³.

4.2. جمع الكثرة:

يُعدّ جمع الكثرة من أوسع أبواب الصرف العربي وأكثرها دلالة على مرونة اللغة وقدرتها على التعبير عن التعدد بصيغ وأوزان شتى، وعدد صيغها قد يزيد على الثلاثين ولكن المشهور منها ما يتقارب الثلاثة والعشرين صيغة.

¹ رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، ط1، طرابلس، جامعة عمر المختار 2006، مكتبة بستان المعرفة، ص 114.

² أحمد ماهر البكري، ابن إياس واللغة من كتابه، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ط1، القاهرة، 1989م، المكتب الجامعي الحديث، ص95.

³ أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط1، بيروت، 1999، دار الفكر العربي، ص64.

فجمع الكثرة: هو ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر إلى ما لا نهاية له، وألفاظه على الصحيح ثلاثة وعشرون منها ستة عشر لغير منتهى الجموع، ومناسبته تمتاز باسم صيغة منتهى الجموع وهو فواعل وأخواتها¹.

وعرفه عبده الراجحي في كتابه "التطبيق الصرفي": «وهي الصيغ التي يقول عنها الصرفيون إنها تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ويزيد على عشرة، ولها أوزان كثيرة أشهرها ثلاثة وعشرون وزناً²».

وهذه الأوزان هي:

1. **فُعْل** : وهو قياسي في شيئين:

أ- **أَفْعَل** وصف لمذكر.

ب- **فَعْلَاء** وصف لمؤنث، نحو: **أَسْمَر سَمَرَاء** جمعهما **سُمُر**، وإن كانت عينه واوًا وجب ترك فائه مضمومة مثل: **أَسود سوداء** جمعهما **سُود**، فإن كانت العين ياء وجب كسر الفاء مثل: **أَبيض بيضاء** **بَيِض**³.

2. **فُعْل**: يطرد في الوصف الذي على وزن **فَعُول** الذي بمعنى فاعل نحو: **غَفُور غُفْر** **صَبُور صُبْر**، وكذلك في كل اسم رباعي قبل آخره مدّ صحيح الآخر مذكر أو مؤنث ويشترط في مفردة ألا يكون مضعفاً، وإذا كانت عينه واوًا وجب تسكينها نحو: **سِوَار سُور** ولكن إذا سكنت الياء وجب كسر ما قبلها نحو: **سِيل** جمع **سيال**⁴.

¹ أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، تح: إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، ط1، القاهرة 1411هـ، 1991م، مطبعة الأمانة، ص612.

² عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ط2، القاهرة، د ت، دار المعرفة الجامعية، ص111.

³ نفسه، ص ص111-112.

⁴ رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص116.

3. **فُعَلٌ**: يقاس في الاسم على وزن فُعلة نحو: غُرْفَةٌ غُرْفٌ، ويقع في الوصف على فُعلى مؤنث أفعَل نحو: كبرى كبر، صغرى صغر وسمع وفي جمع رؤيا رُؤى، نوبة نوب وقرية نحو قرى الخ¹.

4. **فِعْلٌ**: جمع فِعْلة، نحو: بَدَعٌ، خَرَقٌ، قَيِّمٌ، قِطْعٌ: جمع بَدْعَةٍ، خِرْقَةٍ، قِيَمَةٍ، قِطْعَةٍ، وفي التنزيل العزيز: (في شيع الأولين) (الهدمت صوامع وبيع) جمع شَيْعَةٍ وبيعَةٍ: معبد النصارى وقد يجمع الفِعْلة على فُعَل أيضاً، نحو: لُحى وحُلَى جمع لِحْيَةٍ وحِلْيَةٍ بالإضافة إلى جمعها على وزن فِعْلٍ².

5. **فُعْلة**: بضم ففتحتين منفصلتين.

يُجمع على هذا الجمع كل وصف لمذكر عاقل على وزن "فَاعِلٌ" بشرط أن تكون لامه واو أو ياء، نحو: قَاضٍ قُضاة، رَامٍ رُمَاة، رَاعٍ رُعَاة، هَادٍ هُدَاة. وأصل هذه الجموع: قُضِيَّة، رُمِيَّة، رُعِيَّة، هُدِيَّة³.

6. **فَعْلة**: بفتح الفاء والعين:

ويطرد في وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام، نحو: كامل كَمَلَة، كاتب كَتَبَة، فإن كان الوصف معتل اللام فهو على فُعْلة نحو: رام رُمَاة، قاض قُضاة.

ويطلق على الصنف من العقلاء كالقادة والقضاة والكتبة فإن هذه التاء تحول الوصف إلى الاسمية نحو: الباعة بائعون دورهم، القضاة قاضون في هذه المسألة، وهذا الجمع على

¹ رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص117.

² عثمان غني الهوروي، نجوم الصرف، ط4، نيودلهي، 1443هـ، 2021م، مكتبة التراث العلمي، ديوبند، ص174.

³ مُجْتَبَى أَكْثَمُو صَالِح، المُسَعِّفُ فِي أُسَاسِيَّاتِ عِلْمِ الصَّرْفِ، ط3، أبوجا، 1444هـ، 2023م، مطبعة لَمْس، جامعة أحمد بلو، زاريا ولاية كدونا، ج1، ص60.

الصنف المعين من العقلاء وليس فيه معنى الحدث. فليس كل من يقضي في مسألة هو من القضاة ولا كل من باع شيئاً من الباعة، وإنما القضاة والباعة اسم لهذا الصنف المعين¹.

7. **فِعْلَة**: يكون جمعاً للاسم صحيح اللام، على وزن فُعْل، نحو: دُبَّ دِبْبَة، دُجَّ دِرْجَة، وقد جمعوا قرد قِرْدَة، على غير قياس. وكذلك ديك دِيكَة، هرَّ هِرَّة².

8. **فُعْلَى**: وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع نحو: قَتِيل قَتْلَى، جَرِيح جَرَحَى، ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فَعِلَ كزمن زَمَنَى، وفاعل نحو: هالك هلكى، وفاعل نحو، ميت موتى، وأفعل نحو، أحمق حَمَقَى، وفعلان نحو: سَكْران سَكْرَى. ويحفظ في كيس كَيْسَى، جلد جِلْدَى³.

9. **فُعَال**: هو قياسي في كل وصف على وزن "فَاعِل" بشرط أن يكون صحيح اللام، لمذكر مثال: صائم صَوَّام، وكاتب كَتَّاب، وقارئ قُرَّاء⁴.

10. **فِعَال**: يطرد هذا البناء جمعاً "لِفَعْلَة" مطلقاً اسماً كان أو صفة يائي العين أو غيره نحو: جَفْنَة جِفَان، ويطرد في "فَعْل" اسماً أو صفة أو واوي العين نحو: كعب كِعَاب، "فَعْل" اسماً نحو: جبل جِبَال، لا يكون مضاعفاً، ولا منقوصاً.

ويطرد أيضاً في "فَعْلَة" مثل: رقبة رِقَاب، ولوصف غير منقوص على "فَعِيل" و"فَعِيلَة" بمعنى "فاعل" مثال: ظريف ظريفة ظراف، ولوصف على "فُعْلان" بالفتح والضم و"فُعْلانة" و"فُعْلَى" نحو: غَضاب في غُضبان وغَضَبَى، خِماص في خُمُصان وخُمُصانة⁵.

¹ فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية العربية، ط2، عمان، 1428هـ، 2007م، دار عمار، ص 132.

² راجي الأشمز، المعجم المفصل في علم الصرف، د ط، بيروت، 1418هـ، 1997م، دار الكتب العلمية، ص 205.

³ أحمد مصطفى المراغي، ومحمد سالم علي، تهذيب التوضيح، ط2، القاهرة، 1340هـ، 1921م، المكتبة الأزهرية، ج 2 ص 110.

⁴ عبده الرّاجحي، التطبيق الصرفي، ص 119.

⁵ خالد محمد عيال سلمان، أثر المحتسب في الدراسات الصرفية، ط 1، عمان، 2011م، دار الحامد، ص 116.

11. فُعْل: يستخدم هذا الوزن كجمع قياسي لأسماء "الفاعلين" و"الفاعِلان" المذكر والمؤنث بشرط أن يكون الحرف الأخير من الكلمة اللام حرفاً صحيحاً وليس حرف علة.

ويأتي هذا الجمع لكل وصف على وزن "فاعل" للمذكر أو "فاعلة" للمؤنث، مثلاً:

- ضارب ضاربة ضُرِبَ.

- صائم صائمة صُومَ.

- راکع راکعة رُكِعَ.

ورد هذا الوزن في اللغة العربية لبعض الكلمات التي لا تنطبق عليها قاعدة "فاعل" و"فاعلة" مثل: خُرِدَ خَرِيْدَة، نُفِسَ نَفْسَاء، عُقِيَ عَاف¹.

12. فُعُول:

-الكلمات التي على وزن "فُعْل" بفتح الفاء وكسر العين، مثل: وَحَلَ وَحُول، غَوَلَ غُيُول.

-الكلمات التي على وزن "فُعْل" بفتح الفاء وسكون العين، إذا لم تكن واوية أو يائية، مثل: لَيْثٌ لُيُوثٌ، قَلْبٌ قُلُوبٌ.

-الكلمات على وزن "فُعْل" بضم الفاء وسكون العين، غير المضعفة ولا المعتلة، مثل: بُرِدَ بُرُودٌ، جُنِدَ جُنُودٌ.

-الكلمات على وزن "فُعْل" بكسر الفاء وسكون العين، مثل: حِصْنٌ حُصُونٌ، فِيلٌ فُيُولٌ².

¹ أمين علي السيد، في علم الصَّرف، ط 2، القاهرة، 1972م، دار المعارف، ص 104.

² عبد الهادي الفضلي، مختصر الصَّرف، د ط، بيروت، د ت، دار القلم، ص 44.

13. **فِعْلَانٌ**: يكون للأسماء على وزن "فُعَال" نحو: غُرَابٌ غِرْبَانٌ، أو فُعَلٌ نحو: جُرَذٌ جُرَذَانٌ أو "فُعَلٌ" إذا كان معتل العين بالواو، نحو: كُوزٌ كِيزَانٌ، أو "فَعَلٌ" إن كان أصل عينه معتلا نحو: تاجٌ تِيجَانٌ¹.

14. **فُعْلَانٌ**: من أوزان جموع الكثرة، نحو ظَهَرَ ظُهُرَانٌ، بَطَنَ بَطْنَانٌ، حَمَلَ حُمْلَانٌ، رَغِفَ رُغْفَانٌ، وأيضاً على وزن "فُعْلَاء" مثل: كَرِيمٌ كَرَمَاءٌ، سَجِينٌ سَجَنَاءٌ، عَاقِلٌ عُقْلَاءٌ، ومنها على "أَفْعْلَاء" نحو: شَدِيدٌ أَشْدَاءٌ، عَزِيزٌ أَعْزَاءٌ، قَوِيٌّ أَقْوِيَاءٌ. ويقل نحو: صَدِيقٌ أَصْدَقَاءٌ، نَصِيبٌ أَنْصَابٌ².

15. **فُعْلَاءٌ**: يطرد في وصف مذكر عاقل دال على مدح أو ذم على وزن (فَعِيل)، أي فاعل غير مضاعف وليس معتل اللام نحو: ظَرِيفٌ ظَرْفَاءٌ، كَرِيمٌ كَرَمَاءٌ، أو على وزن "مُفْعَل" نحو: سَمِيعٌ مُسْمِعٌ، أَلِيمٌ مُؤْلِمٌ، وَشَذٌ فِي أَسِيرٍ وَقَتِيلٍ، أَسْرَاءٌ وَقُتْلَاءٌ لأنهما بمعنى مفعول وكثر في فاعل دالا على معنى كالغريزة نحو: عَاقِلٌ عُقْلَاءٌ، صَالِحٌ صُلَحَاءٌ، وَشَذٌ فِي جَبَانٍ جُبْنَاءٌ، لأنها ليست على (فَعِيل) ولا (فَاعِل)³.

16. **أَفْعِلَاءٌ**: يصاغ جمع التكسير على وزن (أَفْعِلَاء) قياساً لكل اسم جاء على وزن (فَعِيل) بشرط أن يكون بمعنى "فاعل"، وأن يندرج تحت إحدى الفئتين التاليتين:

-المعتل اللام المنتهي بحرف علة وهي الكلمة التي تنتهي بياء أو ألف، ومن أمثلتها:

-غَنِيٌّ أَغْنِيَاءٌ، غَبِيٌّ أَغْبِيَاءٌ.

-شَقِيٌّ أَشَقِيَاءٌ، صَفِيٌّ أَصْفِيَاءٌ.

¹ ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، ط 1، بيروت، 1996م، دار الصداقة العربية، ص 90.

² جمال عبد العزيز أحمد، قواعد الصرف، ط 4، عُمان، 1433هـ، 2012م، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ص

142-143.

³ أحمد مصطفى المراغي، ومحمد سالم علي، تهذيب التوضيح، ص 113.

المضعف الذي يتكرر فيه الحرف الأخير، وهي الكلمات التي يكون حرفها الثاني والثالث من جنس واحد ومن أمثلتها: شديد أشدّاء، عزيز أعزّاء، طبيب أطباء، كفيف أكفّاء.

وشذ في غير المضعف المعتل، مثل: نصيب أنصباء، صديق أصدقاء، خميس أخمساء¹.

أما صيغ منتهى الجموع: فهي نوع من أنواع جموع الكثرة، عندما نحاول حصر هذه الصيغ نجد أنه لا يوجد عدد متفق عليه بدقة بين علماء الصرف والباحثين، وهناك من ذكرها في جموع الكثرة، كما نجد من أفرد لها قسما خاصا ولم يدرجها ضمن قائمة جموع الكثرة، بينما في كتب أخرى نجدها مضافة إلى الأوزان الأساسية.

ويُعرف هذا الجمع: «هو كل جمع كان بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن²». نحو:

مدارس [الألف بعد الدال ألف تكسير].

دراهم [الألف بعد الراء ألف تكسير].

مفاتيح [الياء حرف ساكن بين التاء والحاء].

دنائير [الياء حرف ساكن بين النون والراء].

ويطلق على صيغ منتهى الجموع أيضا "الجمع المنتهي"، وتعرف أيضا بأنها: صيغة جمع لا يجوز إضافة أي شيء بعدها، فهي تمثل الحد الأقصى للجمع في اللغة العربية.

وخلافا لجموع التكسير الأخرى الكثير التي يمكن جمعها مرّة أخرى، فإن صيغة منتهى الجموع لا تقبل المزيد من الجمع، لأنها تمثل المرحلة النهائية في عملية الجمع.

¹ صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المذهب في علم التصريف، ط 1، بيروت، 1432هـ-2011م، مطابع بيروت الحديثة، ص 180.

² علي بهاء الدين بوخود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، ط 1، بيروت، 1408هـ، 1988م المؤسسة الجامعية للدراسات، ص 154.

عرّف العلماء صيغة منتهى الجموع: «بأنها كل جمع تكسير يأتي بعد ألف التكسير فيه حرفان أو ثلاثة أحرف بشرط أن يكون الحرف الأوسط منها ساكناً، مثلاً:

على وزن "أفاعِل" مثل: أنعام أناعم، أكْلُب أكالب.

على وزن "مفاعِل" مثل: مساجِد، أقارب، كتائب.

على وزن "مفاعيل" مثل: عصافير، أحاديث، محارِث¹.

وأوزان منتهى الجموع: تتمثل في:

1-فَوَاعِل: مثل طابع، طوابع، خاتِم خواتم، جائز جوائز

ما كان على وزن فاعل للمؤنث، مثل: ناهد نواهد، طابق طوايق.

أو لمذكر غير عاقل مثل: شاهر شواهرق، شامخ شوامخ.

وما كان صفة على وزن (فاعلة) مثل: كاتبة كاتب².

2-فَعَائِل: بالفتح وكسر بعد الألف، ويطرَد في رباعي مؤنث، ثالثه مدّ، سواء كان تأنيثه

بالتاء بالألف، أو بالمعنى مثلاً: سحابة سحائب، رسالة رسائل، صحيفة صحائف.

وشمال بالكسر شمائل، وشمال بالفتح، ريح تهب من جهة القطب الشمالي شمائل، عجوز عجائز.

سعيد (علم امرأة) سعائد، حُبّارى حباير، جلولاء (قرية بفارس) جلائل.

يشترط في الأسماء التي تجمع على هذا الوزن ألا تكون بمعنى المفعول، مثل: ذبيحة ذبائح.

¹ محمد عواد الحموز، مد الطرف في مسائل من فن الصرف، د ط، عمان، 2009م، دار اليازوري العلمية، ص 118.

² محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ط 1، عمان، 1420هـ-2000م، دار المسير، ص 126.

إلا إذا كانت على وزن "فَعِيلَة" مثل: فَعِيلَة فَعَائِل¹.

3-فَعَالِي: تتضمن هذه الصيغة عددا كبيرا من المفردات، إلا أن معظمها ألفاظ ميتة غير مستخدمة، لذا ستكتفي بالذكر منها ما هو حي ومستعمل فقط، وهي:

-اسم أو صفة على وزن " فَعْلَاء "، بشرط ألا يكون لها نظير مؤنث، ومن الأمثلة على ذلك: صَحْرَاء صَحَار، عَذْرَاء عَذَار.

-اسم على وزن " فَعْلَى " ومثال ذلك: فَتَوَى فَتَاوِي.

-اسم على وزن " فِعْلَى " مثل: ذِفْرَى (هي العظمة الواقعة خلف الأذن) جمعها ذِفَار.

-صفة خاصة بالمؤنث على وزن " فُعْلَى " ولا يوجد لها مقابل مذكر، ومن ذلك: حُبْلَى حُبَالَى².

4-فَعَالَى: بفتح اللام.

يشارك الوزن السابق في " فَعْلَاء " وذي الألف المقصورة للتأنيث أو للإلحاق، فيقال في: صَحْرَاء عَذْرَاء، وَحُبْلَى، خُنْثَى وَذِفْرَى: صَحَارَى، عَذَارَى، حَبَالَى، خَنَاشَى، ذَفَارَى على الترتيب.

وينفرد هذا الجمع بوصف على وزن " فَعْلَان " أو " فَعْلَى " مثل: سَكْرَان، غَضْبَان، عَطْشَان ومؤنثاتها، فيقال في جمعها: سَكَارَى، غَضَابَى، عَطَاشَى.

¹ أحمد الحملاوي، محمد قحطان سندي، الوكف على شذا العرف في فن الصرف (لا توجد باقي معلومات النشر) ص:269، كتاب الكتروني.

² محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، د ط، بيروت، د ت، دار الشرق العربي، ص423.

ويُستحسن ضمّ الفاء، فيقال فيما سبق من جمع "فَعْلَان" و"فَعْلَى": سُكَارَى، غُضَابَى، غُطَاشَى¹.

5- فَعَالِيّ: وهو من منتهى الجموع للكثرة، ويجمع عليه ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة ليست للنسب نحو: كُرْسِيّ كَرَّاسِيّ، بَرْدِيّ (نبات) بَرَادِيّ، قُمْرِيّ (نوع من الحمام) نحو قَمَارِيّ أو المنسوب إلى نسب منسي، فصار في اسمه ونسب النسب نحو: بُخْتِي (نوع من الإبل) بخَاتِيّ وجاء مجموعا عليه مسموعا عن العرب: جمع إنسان أَنَاسِيّ، وشذ فيه جمع قُبْطِيّ قِبَاطِيّ لأن الياء فيه للنسب للقبط، وجاء في جمع إنسان أَنَاسِيّ وهو اسم جنس، قلبت النون ياء، وأدغمت في ياء الجمع المبدلة من ألف المفرد جاء في قوله تعالى: ﴿وَسُقِيَهُمْ مِّمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيّ كَثِيرًا﴾ {الفرقان/ 49} وهو جمع غير مستعمل في خطابنا ويستبدل بأناس وبشر وخلق وناس².

6- فُعَالَى: يغلب في وصف (فَعْلَان) كسُكْرَان ومُؤَنَثَه (فَعْلَى) كسُكْرَى، نقول سُكَارَى وهو أرجح من سَكَارَى، ويستغنى به عن (فَعَالَى) في جمع نحو: قَدِيم قُدَامَى، أُسِير أُسَارَى³.

7- فُعَالِل: تأتي من:

-الرباعي المجرد: حروفه كلها أصلية مثل جَعْفَر جَعَاْفِر.

-الرباعي المزيد: تحذف الحروف الزائدة عند الجمع نحو: غَضَنَفَر غَضَافِر، مُتَوَسَّوس وَسَاوِس، مَدَخَرَج دَحَارِج.

¹ شعبان صلاح، تصريف الأسماء في اللغة العربية، د ط، القاهرة، د ت، دار العلوم، ص 123-124.

² محمود عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، د ط، القاهرة، 2009م، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ص 112، 113.

³ أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ط 6، الأزهر، د ت، (لا توجد باقي معلومات النشر) ص 141، كتاب الكتروني.

-الخماسي المجرد: جَحْمَرُشْ جَاحِم (المرأة العجوز).

-الخماسي المزيد: مثل: عُنْدَلِيبْ عُنَادِلْ.

-الثلاثي المزيد بحرف صحيح مثل: قُمَسَ قَمَامِسْ (الرجل الشريف)¹.

8-شِبْه فَعَالِيلْ: الرباعي والخماسي اللذين زيد قبل آخرهما حرف علة نحو: قِرْطَاس قِرَاطِيسْ، والثلاثي المزيد نحو: سَكَّيْن سَكَكَيْنْ، ومعظم الصيغ التي تجمع على "فَعَالِلْ" يجوز فيها (فَعَالِيلْ) مثال: فَرْدُوسْ فَرَادِسْ أو فَرَادِيسْ².

9-فَوَاعِيلْ: تأتي من الصفة التي على وزن (فاعله) أو (فاعل) والاسم الرباعي الذي ثانيه واو أو ألف زائدتان، إذا زيد حرف مد قبل آخرهما، نحو: طَاحُونَة طَوَاحِينْ، سَاطُور سَوَاطِيرْ³.

10-أَفَاعِلْ: يجمع على هذا الوزن ما يأتي:

-ما كان على وزن (أَفْعَلْ) صفة للتفضيل مثل: أَفْضَلْ أَفَاضِلْ، أَكْبَرْ أَكَابِرْ.

-كل وصف خرج من الوصفية إلى الاسمية: أَجْدَلْ (الصقر) أَجَادِلْ، أَعْمَشْ أَعَامِشْ أَدْهَمْ (أي القيد) أَدَاهِمْ.

-كل اسم على أربعة أحرف أوله همزة زائدة مثل: أَنْمَلَة أَنْامِلْ، إِصْبَعْ أَصَابِعْ⁴.

11-أَفَاعِيلْ: يجمع على هذا الوزن كل اسم رباعي زيد قبل آخره حرف مد فصار خماسيا مثل: أَسْلُوبْ أَسَالِيبْ، إِعْصَارْ أَعَاصِيرْ، أَسْطُورَة أَسَاطِيرْ¹.

¹ علي بهاء الدين بوخود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، ص 154، 155.

² المرجع نفسه، ص 155.

³ المرجع نفسه، ص 157.

⁴ عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ط1، الكويت، 1424هـ، 2003م، دار العروبة، ج1، ص

- 12-مَفَاعِل: هو جمع للثلاثي المزيد في أوله ميم نحو: مَلْعَب مَلَاعِب، مَسْجِد مَسَاجِد مُعْجَم مَعَاْجِم، مَصْحَف مَصَاحِف².
- 13-مَفَاعِيل: هو جمع للثلاثي المزيد في أوله ميم، ورابعه حرف مد نحو: مِفْتَاح مَفَاتِيح مِسْمَار مَسَامِير، مَجْنُون مَجَانِين، مَسْكِين مَسَاكِين، مُنْدِيل مُنَادِيل³.
- 14-تَفَاعِل: تأتي من الرباعي الذي أوله تاء زائدة، نحو: تَنْبُل تَنَابِل، تَجْرِبَة تَجَارِب⁴.
- 15-تَفَاعِيل: تأتي من الرباعي الذي أوله تاء زائدة، إذا زيد عليه حرف مد قبل الآخر نحو: تَسْبِيح تَسَابِيح، تَنْبَال تَنَابِيل، تَفْرَاج تَقَارِيح⁵.
- 16-يَفَاعِل: هو جمع للثلاثي المزيد في أوله ياء، نحو: يَحْمَد يَحَامِد، يَلْمَع يَلَامِع⁶.
- 17-يَفَاعِيل: هو جمع للثلاثي المزيد في أوله ياء، ورابعه حرف مد، نحو: يَنْبُوع يَنَابِيع يَقْطِين يَقَاطِين، يَخْضُور يَخَاضِير⁷.
- 18-فَيَاعِل: هو جمع للثلاثي المزيد بعد فائه ياء، نحو: صَيِّقَل صَيَاقِل، صَيَّرَف صَيَارِف⁸.
- 19-فَيَاعِيل: هو جمع للثلاثي المزيد بعد فائه ياء، ورابعه حرف مد، نحو: دِيْجُور دَيَاجِير بَيْطَار بَيَاطِير، قَيْصُوم قَيَاصِيم¹.

¹ المرجع نفسه، ص 827.

² فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ط2 المجددة، بيروت، 1408هـ، 1988م، مكتبة المعارف، ص218.

³ المرجع نفسه، ص218.

⁴ علي بهاء الدين بوخودود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، ص156.

⁵ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁶ المرجع السابق، تصريف الأسماء والأفعال، ص218.

⁷ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁸ المرجع نفسه، ص219.

5. أسباب اختلاف أوزان جموع التكسير: توجد أسباب متنوعة أدت إلى اختلاف الصيغ الصّرفية لجموع التكسير، وهذه الأسباب هي:

أ. اختلاف لغات العرب نحو: مَكان، أَمَكْنَة، أَمَكُن، وكلاهما جمع قَلَّة، قَوْس، أَقْواس، أَقْوس وكلاهما جمع قَلَّة.

ب. اختلاف المعنى نحو: خُفّ، خِفاف (ما يلبسه الإنسان في قدمه)، وأخفاف (قدم البعير).

ـراكِب، رُكبان (الذين يركبون الإبل) ، رِكاب (الذين يركبون السفينة، والسيارة، والخيّل).

ـكُفار، كُفّار (ضد المؤمنين) ، كَفَرَة (مَنْ كَفَرُوا بالنعمة).

ج. إرادة معنى القلة أو الكثرة كقوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْلِلِينَ﴾ {آل عمران / 124} وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ {البقرة / 243}، فاستخدم في الآية الأولى جمع القلة (آلاف) على وزن (أفْعال) للدلالة على ألف أقل من العشرة، واستخدم في الآية الثانية جمع الكثرة (أُلُوف) على وزن (فُعُول) للدلالة على ألف كثير فوق العشرة، وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ {القمان / 27}،

فاستخدم جمع القلة (أَبْحُر) للدلالة على عدد أقل من عشرة، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ {التكوير / 161}، فاستخدم جمع الكثرة (البحار) على وزن (الفِعال) للدلالة على عدد أكثر من العشرة.

د. ضرورة الشّعْر أو السجع التي تُحجج المتكلم إلى استعمال أكثر من صيغة جمع نحو: آتِيكَ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا.

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فالعداة لا تجمع على (العَدَايا) بل على (عَدَوَات) فجمعت على غير صيغتها مراعاة للسَّجع مع (العَشَايا)¹.

6. أنواع جمع التكسير بالنسبة الي اللفظ:

لقد ذكر السيوطي في كتابه "باب جمع التكسير" وأشار فيه إلى أنواع جمع التكسير بالنسبة إلى اللفظ حيث جمع في هذا الكتاب أقوال العلماء السابقين أمثال ابن الدهان، هذا أسلوب السيوطي في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع الإشبيلي.

قال ابن الدهان في (الغرة): جمع التكسير على أربعة أضرب²:

-الأول: "ما لفظ واحده أكثر من لفظ جمعه نحو كتاب وكتب".

-الثاني: "ما لفظ جمعه أكثر من لفظ واحده كفلس وأفلس، مسجد مساجد".

-الثالث: "ما واحده وجمعه سواء في العدة اللفظية لا في الحركات مثل سُقْف سقوف، أسد وأسد".

-الرابع: "ما واحده وجمعه سواء في العدة اللفظية والحركات نحو الفُكُّ للواحد والجمع، ناقة هجان ونوق هجان".

كما ذكر عبد الحميد السيد هذه الأنواع في قوله: «جمع التكسير هو ما دلّ على ثلاثة فأكثر ويحدث فيه تغيير في بنية الكلمة المفردة سواء باللفظ أو بالتقدير، وهذا التفسير الذي يطرأ على صيغة الجمع وينقسم إلى ستة أنواع رئيسية:

¹ فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية ص 114، 119، والسامرائي، الصرف العربي، ص 153، 156، نقلا عن: باكير محمد علي، المعاني الصرفية، د ط، أنقرة، 2020م، سونشاغ أكاديمي، ص 90.

² جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، د ط، بيروت، د ت، دار الكتب العلمية، ج 2، ص 161.

1. الزيادة فقط: إضافة حرف أو أكثر على أصل الكلمة مثل: أسد آساد.
2. النقص فقط: حذف حرف أو أكثر من الكلمة المفردة مثل: تخمة تُخَم.
3. تغيير شكل الكلمات فقط: تبدل الحركات دون زيادة أو نقص في الحروف مثال: أسد أُسَد.
4. الزيادة مع تغيير الشكل: إضافة حروف وتغيير الحركات معاً مثال: رَجُل رِجَال.
5. النقص مع تغيير الشكل: حذف حروف وتغيير الحركات معاً مثال: قضيب قُضِب.
6. الزيادة والنقص وتغيير الشكل معاً، اجتماع الأنواع الثلاثة في كلمة واحدة مثل غلام غُلْمَان¹.

7. قياسية جمع التكسير:

شهدت الأوساط اللغوية تبايناً في آراء العلماء حول طبيعة جمع التكسير، كما اختلفوا سابقاً في مصادر الفعل الثلاثي:

فيرى فريق من النحاة أن جمع التكسير سماعي بالدرجة الأولى، أي أنه يؤخذ كما ورد عن العرب ولا يقاس عليه.

أما الفريق الثاني، فيرى أن جمع التكسير قياسي، ويستند هذا الرأي إلى مقولة ابن يعيش في شرحه لكتاب "المفصل"، والمراد بقولنا «إنه القياس لو ورد اسم ولم يعرف كيف جمعه لكان القياس أن يجمع على المنهاج المذكور²».

ومن الضوابط، عليه العودة إلى المعاجم اللغوية للتأكيد من جمع كل مفردة على حده، ولمن يتقن القواعد يمكنه استنتاج الجموع بناء على الأنماط المطردة في اللغة.

¹ عبد الحميد السيد، المغني في علم الصرف، ط 1، عمان، 1490هـ، 2009م، دار صفاء، ص 272.

² المرجع نفسه، ص 277.

8. الفرق بين جمع التفسير واسم الجمع، وجمع الجمع، واسم الجنس الجمعي والإفرادي:

يعرف عبد المنعم جمع التفسير الأصلي بأنه ما دلّ على أكثر من اثنين، وله شروط وضوابط محدّدة لتمييزه عن غيره من الجموع، وهي:

1. أن يكون الجمع على إحدى صيغ التفسير المعروفة.
 2. لا بد أن يكون للجمع مفرد من لفظه ومعناه ليس خيالي.
 3. يشترط أن يشترك الجمع مع مفرد في الحروف الأصلية.
 4. أن يكون معنى الجمع مساوياً لعطف المفردات المتماثلة على بعضها.
- وقد قدّم مثلاً توضيحياً وهو: كلمة "رجال"، فهي جمع تفسير أصلي لأن مفرداً رجُل (مفرد حقيقي) وقد تغيرت فيه بنية المفرد مع الاحتفاظ بالحروف الأصلية (ر ج ل)، وأشار إلى وجود كلمات تعامل معاملة جمع التفسير وتجرى عليها أحكامه الإعرابية والصرفية لكنها تقتصر إلى وجود مفرد من لفظها، مثل: كلمة (شماطيط) وتعني القطع المتفرقة من الشيء أو الجماعات المتفرقة من الناس أو الخيل، ويقال ثوب شماطيط أي مقطع وممزق.
- ما جاء على صيغة خاصة بجمع التفسير ولكن لا مفرد لها مثل عبايد، وتعني التفرق الشديد ويقال (تفرّقوا عبايد) أي تبددوا وتفرقوا في كل وجه¹.

8.1. اسم الجمع: هو ما كان فيه معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه نحو: قوم، رهط شعب، معشر، نساء ويجيء مفرد من غير لفظه مثل قوم، رجل، ومثله ما بعده من الأسماء مثل نساء: امرأة، وإبل: جمل أو ناقّة، وقد يكون لبعض هذه الأسماء مفرد من لفظها مثل ركب راكب، صُحْب صاحب، سَفَر سافر، شَرَب شارب.

¹ عبد المنعم سيد عبد العال، الشامل لجموع التصحيح والتفسير في اللغة العربية، ط 1، القاهرة، 1981م، مكتبة غريب

وذهب الأخفش إلى أن ما كان له مفرد من لفظه إنما هو جمع، وليس اسم جمع قال: «كل ما يفيد معنى الجمع على وزن "فَعْل" واحده اسم فاعل فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل».

وقال الفارسي: «وذلك قولهم: راكب وركب، راجل ورجل، فليس الركب بتكسير راكب، يدل على ذلك قولهم في تحقيره رُكَيْب، رُجَيْل، ولا يقولون رُؤَيْكَبُون¹».

وهناك تعريف آخر لاسم الجمع: «هو ما تضمن معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه، أو لم يكن على وزن خاص بالجموع، أو كان هو ومفرده بلفظ واحد، فمن الأول: قوم، شعب رهط، جيش، جماعة، نساء، إبل، خيل، غنم.

ومن الثاني: صُحْب، شَرْب، رُكْب، سَفَر، غَزَيٍّ، جَامِل، باقِر، خَدَم، عَسَسَ عَمَد، أشياء.

ومن الثالث: وَلَد، فُلْكَ، طِفْل، رَقِيق، حَاجٍّ، هِجَان (وتعني النوق خفيفة الجسم، سريعة السَّير)، دِلَاص (أي اللَّيْن والبرَّاق والأملس)، سَامِر، كِنَاز سُوْقَة، بَشَر، جُنُب، ضَيْف، إمام عدو.

فالقوم مفرده رجل، والنساء مفرده امرأة، والخيل مفرده فرس، والصحب مفرده صاحب، ولكنه ليس من أوزان الجموع، والجامل مفرده جمل، والولد يكون للمفرد والجمع... الخ.

اسم الجمع يجوز أن يراعي لفظه أو معناه، فيعامل كالمفرد أو الجمع تقول مثلاً: رهط ذكي وأنكباء، وخيل كريمة وكرائم، ركب مسافر ومسافرون ولد نبيل ونبلاء.

لذلك يجوز جمعه أيضاً، فيقال: أقوام، شعوب، جيوش، ركوب، هجائن، أبشار، ضيوف².

¹ عبد اللطيف محمّد الخطيب، المُستقصى في علم التصريف، ج 2، ص 839.

² فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص 222.

8.2. جمع الجمع: أشار سيبويه في باب (جمع الجمع) أن أبنية أدنى العدد «تكسر منها (أَفْعَلَةٌ) و(أَفْعُلٌّ) على (أَفَاعِلٍ) لأن (أَفْعَلًا) بزنة (أَفْعَل)، و(أَفْعَلَةٌ) بزنة (أَفْعَلَةٌ) كما أن (أَفْعَلًا) بزنة (إِفْعَالٍ) نحو: أَيْدٍ وَأَيْدٍ، أُؤْتَبُ وَأُؤَاطِبُ.

أَمَّا ما كان (أَفْعَلًا) فإنه يُكسر على (أَفَاعِلٍ) لأن (أَفْعَلًا) بمنزلة (إِفْعَالٍ) نحو: أُنْعَامٍ، أَقْوَالٍ، أَقَاوِيلٍ.

وقد جمعوا (أَفْعَلَةٌ) بالتاء كما كسروها على (أَفَاعِلٍ)، شبهوها بأنْمَلَةٍ أَنَامِلٍ أَنْمَلَاتٍ، وذلك قولهم: أَعْطِيَاتٍ، أَسْقِيَاتٍ، واعلم أنه ليس كل جمع يُجمع، كما أنه ليس كل مصدر يُجمع كالأشغال والعقول والألباب، ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر، كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع نحو: التمر، وقالوا: التمران ولم يقولوا: أبرارٌ، ويقولون: مُصرانٌ مصارينٌ أبياتٍ أباييتٍ، وبُيُوتٍ بُيُوتاتٍ¹».

وقد يجمع الجمع للتكثير والمبالغة، وهو سماعي لا يقاس عليه، قالوا: بُيُوتاتٍ، رجالاتٍ جراحاتٍ، دُوراتٍ، عُوداتٍ، ساداتٍ، قاداتٍ، أزماتٍ، أربعيناتٍ، خمسيناتٍ، ستيناتٍ، إكامٍ (وهي جمع لكلمة أَكَمَة وتعني التلال الصغيرة أو الموضع المرتفع من الأرض)، رُهْنٍ أَفْطاسٍ، أَقَاوِيلٍ، أَقَاوِيمٍ، أَظَاوِيرٍ، أَضَالَعٍ، أَمَاكِنٍ، أَرَاهِيْطٍ، أَفَاضِلُونٍ، نَوَاكِسُونٍ (وهي جمع كلمة ناكس وتأتي بمعنى المطأطين رؤوسهم ذلاً، انكساراً، أو خجلاً)، أَيَامِنُونٍ خرائداتٍ صواحباتٍ، صواهلاتٍ (تُطلق على الأفراس "الخيول" التي تُصدر صوت الصهيل)².

8.3. اسم الجنس الجمعي:

يدل على معنى الجمع كما يدل على معنى المفرد والمثنى، لأنه في الحقيقة يدل على "ماهية" المسمى، فإذا قلت نخل أو تمر أو عرب كانت هذه الكلمات تدل على معنى الجنس

¹ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، الكتاب، تح: إميل بديع يعقوب، ط 1، بيروت، 1420هـ، 1999م دار الكتب العلمية، ج 4، ص ص 94-95.

² فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص 223.

و"الماهية" ويعرف هذا الضرب من الأسماء بأن واحده يختلف عنه بزيادة التاء أو ياء النسب فإن واحد النخل نخلة، والتمر ثمرة وواحد العرب عربي¹.

ونجد تعريفاً آخر لاسم الجنس الجمعي « هو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس ومفرده يميز منه بالتاء الزائدة في آخره، قد تكون التاء في آخر الاسم الجمعي نحو كمأة جبأة، والمفرد: كمء، وجبأ، وكذلك نحو لبانة ولبان، بقالة وبقال، وبعض العرب يجعل التاء في الكمأة والجبأة للمفرد واسم الجمع بدونها، أو بياء النسب نحو: ثُفاح (ثُقَاحِيّ)، طُرْفاء (طُرْفَاوِيّ)، سَفَرجل (سَفَرَجَلِيّ)، تَمَر (تَمَرِيّ)، نَعام (نَعَامِيّ)، بَقَر (بَقَرِيّ)، سَفِين (سَفِينِيّ) عرب (عَرَبِيّ)، ترك (تُرْكِيّ)، روم (رُومِيّ)، روس (رُوسِيّ)، سريان (سَرِيَانِيّ)»².

8.4. اسم الجنس الإفرادي:

يستعمل بصيغة صرفية واحدة للمفرد والجمع نحو الماء، العسل، اللبن، والفلك العدو والولد... الخ ولفظه مفرد ولا جمع له، ويستخدم بلفظ واحد للمذكر والمؤنث نحو هذا ولد هذه ولد وهذا عدو، هذه عدو³.

وهو ما يطلق على القليل والكثير من الشيء الواحد مثل نور، ضوء، ماء، تراب، هواء دخان دقيق، دم، رماد... الخ⁴.

وتعريف آخر: «هو ما دل على الجنس، صالحاً للقليل والكثير نحو: لبن، عسل، حجر... الخ»⁵.

¹ محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، د ط، بيروت، دمشق، د ت، دار الشرق العربي، ص 429.

² فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص 223.

³ باكير محمد علي، المعاني الصرفية، د ط، أنقرة، 2020م، سونشاغ أكاديمي، ص 92.

⁴ أبو بكر علي عبد العليم، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، د ط، القاهرة، 4199، 2004م، مكتبة ابن سينا، ص 41.

⁵ المرجع السابق، تصريف الأسماء والأفعال، ص 223.

9. الفرق بين جمع التكسير وجمع السلامة:

أشار ابن جني في باب (جمع التكسير) إلى الفرق بينه وبين جمع السلامة من أربعة أوجه: الأول: جمع السلامة يظل لفظ المفرد فيه كما هو دون تغيير فنقول زيد والزيدون المفرد لم يتغير فقط أضفنا الواو والنون أو الياء والنون، أما جمع التكسير فيتغير فيه لفظ المفرد، فكلمة رجل لم تبقى على حالها في رجال بل تغير ترتيب حروفها وحركاتها.

الثاني: أن جمع السلامة يعرب بالحروف الرفع بالواو مثل الزيدون والنصب والجرّ بالياء الزيدون، وأما جمع التكسير يعرب بالحركات الأصلية في الغالب الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة الجرّ مثل كلمة قُصور.

الثالث: جمع السلامة يختص غالبا بالعقلاء أولو العلم والعقل وجمع التكسير يشمل العقلاء وغير العقلاء نحو سقف سقوف، زيد زيود.

الرابع: أن جمع السلامة لا يجوز تأنيث الفعل معه إذا كان للمذكر السالم فلا يصح قول: قامت الزيدون بل قام الزيدون وأما جمع التكسير يجوز تأنيث الفعل معه ومعاملته معاملة الجماعة فيصح القول قام الرجال وقامت الرجال¹.

10. المناهج النحوية في دراسة جموع التكسير:

انقسم الصرفيون واللغويون في معالجتهم لجموع التكسير إلى مدرستين أو طريقتين أساسيتين هما:

10.1. منهج الانطلاق من المفرد: تعتمد هذه الطريقة على ذكر الاسم المفرد أولاً، ثم استعراض الصيغ المختلفة التي يمكن أن يجمع عليها هذا المفرد.

¹ الأصفهاني علي بن الحسين الباقولي، شرح اللمع للأصفهاني (وهو شرح للكتاب اللمع لابن جني)، ص 265.

ووضع حجر الأساس لهذا المنهج "سيبويه"، وسار على دربه مجموعة من كبار النحاة، مثل المبرد (في المقتضب)، وابن جني (في اللمع)، والزمخشري (في المفصل)، وابن حاجب (الشافية في علمي التصريف والخط) وابن عصفور (المتع الكبير التصريف)، وأما عند المحدثين فقد تبنى هذا المنهج الشيخ أحمد الإسكندري، وعبد الواحد الجرديني في كتابه (جموع التكسير بين القياس والسماع).

10.2. منهج الانطلاق من صيغة الجمع: يركز هذا المنهج على صيغة الجمع ذاتها كأصل للبحث، حيث يتم حصر "أوزان الجموع" ثم ذكر المفردات التي تأتي على كل وزن منها ويعدّ ابن مالك إمام هذا المنهج كما في الألفية والتسهيل، وتبعه شراح الألفية والسيوطي والشيخ أحمد الحملوي في "شذا العرف".

أما لدى المحدثين، فقد اعتمد هذه الطريقة عباس حسن في "النحو الوافي"، وعباس السعد وأحمد كحيل¹.

11. اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين:

عقد ابن جني لهذه المسألة باباً في الخصائص سماه بهذا الاسم، ومثّل له بجمع التكسير فكلمة فُلُك تُجمع على فُلُك مستدلاً بقوله تعالى: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ {يس / 41} على أنه مفرد، وفي قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَئْنَ بِهِمْ﴾ {يونس / 22} على أنه جمع فلفظ الجمع والمفرد متفقان في اللفظ مختلفان في المعنى، فالفلك في المفرد بمعنى القُفْل والخُرْج، وفي الجمع بمعنى الحُمْر والصُّفْر، فضمة الفاء في المفرد غيرها في الجمع وسكون العين في المفرد مختلفة في الجمع، والعلة في ذلك أن "فُعْلاً" تُعاقِب "فَعْلاً" على

¹ عفاف محمد سالم البار، جموع التكسير في القرآن الكريم، رسالة الماجستير في اللغة، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، ص12.

المعنى الواحد، مثل الشُّغْل والشَّغْل، البُخْل والبَخْل، وفَعَلَ مما يكسر على "فُعَل" كأَسَدَ وأُسَدَ فلما كَسَرُوا "فَعَلًا" على "فُعَل" وكانت "فُعَل" و"فَعَلَ" أختين معتقتين على المعنى الواحد جاز أن يكسر فُعَل على فُعَل واستند إلى قول سيبويه بأن الفُكَّ تكسّر على الفُكَّ¹.

ومن اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين في التقدير تكسير فِعَال على فِعَال كقولهم ناقة هِجَان ونوق هِجَان، دِرْع دِلَاص، وأذْرُع دِلَاص، وجِدَار مفرداً وجمعاً، وعلل اتفاق اللفظين في المفرد والجمع واختلافهما في المعنى بأن فعلاً أخت فَعِيل فكل منهما ثلاثي وقبل لامه حرف لين، فكما كُسِرَ فَعِيل على فِعَال نحو شريف وشراف، جاز أيضاً تكسير فِعَال على فِعَال، وألف جِدَار في الواحد مختلف في الجمع وكسرة جيمه وفتحة الدال في المفرد ليس كالجمع، كما أن كسرة الشين في شَراف غير فتحتها في شَرِيف.

¹ محمد ناجي العمر، التصريف المعنوي، التغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي عند ابن جني، ط 1، أنقرة، 1443هـ، 2021م، وسم للمعرفة والثقافة، ص 305، 306.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: جموع التكسير في سورة الواقعة

1. التعريف بسورة الواقعة.
2. سبب التسمية.
3. المعنى الإجمالي للسورة.
4. استخراج جموع التكسير في سورة الواقعة.
5. تصنيفها:
 - 5.1 حسب الوزن.
 - 5.2 حسب الدلالة.
6. تعدد الصيغة وتفرّد المعنى.
7. صيغ الجموع في سورة الواقعة.
 - 1.7. جموع القلة.
 - 2.7. جموع الكثرة.
 - 3.7. اسم الجمع.

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل سورة الواقعة بالدراسة والتحليل، وهي سورة تميّزت بإيقاعها الصوتي البارد وجمالها الفني، ولم يكن اختيارنا لها موضوعاً للدراسة التطبيقية اختياراً عشوائياً، بل جاء استناداً لما تزخر به من تنوع في جموع التفسير التي توزعت بين جموع القلة والكثرة، والإشكالية التي يسعى هذا الفصل لمعالجتها تكمن في العلاقة الجدلية بين تعدد الصيغة وتعدد المعنى، ونقوم من خلال هذا الفصل باستخراج هذه الجموع، محللين دلالاتها الصرفية، مستكشفين أسرارها.

1. التعريف بسورة الواقعة:

هي سورة مكية عند جمهور العلماء، وسمات السورة المكية بارزة فيها من قصر الآيات اتفاق أواخر الفواصل، وذكر أوصاف الجنة والنار¹.

قال ابن عطية: «بإجماع من يعتقد به من المفسرين، وقيل فيها آيات مدنية، أي نزلت في السفر، وقال الكلبي: إلا أربع آيات: اثنتان نزلتا في سفر النبي (ص) إلى مكة، وهما سبعة أفب هذا الحديث أنتم مدهنون، وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون»، واثنتان نزلتا في سفره إلى المدينة وهما: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ {الواقعة/ 40} وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود أنها نزلت في غزوة تبوك، وهي السورة السادسة والأربعون في ترتيب نزول السور عن جابر بن زيد نزلت بعد سورة طه وقبل سورة الشعراء، وقد عدّ أهل المدينة ومكة والشام آياتها تسعا وتسعين وعدّها أهل البصرة سبعا وتسعين وأهل الكوفة ستا وتسعين، وهذه السورة

¹ محمد بن محمد أبو شهبه، تفسير سورة الواقعة صور من الإعجاز البياني وإحكام المعاني، منهج جديد جمع بين أصالة القديم، وجدة الحديث، ط 1، جدة، 1403هـ، 1983م، عالم المعرفة جامعة أم القرى، ص 9.

جامعة للتذكير قال مسروق: «من أراد أن يعلم نبأ الأولين، والآخرين ونبأ أهل النار، ونبأ أهل الدنيا ونبأ أهل الآخرة فليقرأ سورة الواقعة»¹.

2. سبب التسمية:

سميت هذه السورة بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم، روى الترمذي عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: «يا رسول الله قد شئت، قال: شيتتي هود والواقعة والمرسلات، وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت» وقال الترمذي، حديث حسن غريب.

وروى ابن وهب والبيهقي عن عبد الله بن مسعود بسند ضعيف أنه سمع رسول الله يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا» وكذلك سميت في عصر الصحابة وهكذا في المصاحف وكتب السنة فلا يعرف لها اسم غير هذا².

سميت هذه السورة بالواقعة اي بمعنى القيامة لا شك لأنها ابتدأت بقوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ {الواقعة/ 1} والصور تسمى إما بفاتحتها أو بأبرز شيء فيها وهذه السورة افتتحت بذكر الواقعة³.

3. المعنى الإجمالي للسورة:

تشتمل هذه السورة الكريمة على أحوال يوم القيامة، وما يكون بين يدي الساعة من أهوال، وأهم المحاور التي وردت في هذه السورة: وصف أهوال يوم القيامة وما يحدث فيه من تغيرات عظيمة، وتقسيم الناس إلى ثلاث طوائف (أصحاب اليمين وهم المؤمنون، وأصحاب الشمال هم الكافرون، والسابقون المقربون هم أهل الإيمان والطاعة)، عرض

¹ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الكتاب الأول، تونس، 1984م، الدار التونسية، ج27، ص ص 279، 280.

² المرجع نفسه، ص 279.

³ محمد بن محمد أبو شهبه، تفسير سورة الواقعة صور من الإعجاز البياني وإحكام المعاني، ص9.

دلائل قدرة الله في خلق الإنسان والحيوان والنبات، تأكيد ان القرآن حق من عند الله، بيان حال الإنسان عند الموت وأن مصيره يكون حسب عمله.

وقد تحدثت السورة عن مآل كل فريق، وما أعدّه الله تعالى لهم من الجزاء العادل يوم الدين. كما أقامت الدلائل على وجود الله ووحدانيته، وكمال قدرته في بديع خلقه وصنعه، في خلق الإنسان، وإخراج النبات، وإنزال الماء، وما أودعه الله من القوة في النار... ثم نوّهت بذكر القرآن العظيم، وأنه تنزيل رب العالمين، وما يلقاه الإنسان عند الاحتضار من شدائد وأهوال.

وختمت السورة بذكر الطوائف الثلاث، وهم أهل السعادة، وأهل الشقاوة، والسابقون إلى الخيرات من أهل النعيم، وبيّنت عاقبة كل منهم، فكان ذلك كالتفصيل لما ورد في أول السورة من إجمال، والإشادة بذكر مآثر المقربين في البدء والختام¹، تدعو سورة الواقعة إلى الإيمان بالآخرة والاستعداد لها بالأعمال الصالحة، وتؤكد قدرة الله على البعث، وتبيّن مصير الناس يوم القيامة بحسب أعمالهم وإيمانهم.

4. استخراج جموع التفسير في سورة الواقعة:

يُعنى هذا الفصل بحصر جموع التفسير الواردة في سورة الواقعة حصراً دقيقاً باعتبارها المادة الأساس للتحليل التطبيقي، ويتم ذلك من خلال قراءة السورة قراءة لغوية تحليلية، مع استخراج كل اسم يدل على جمع التفسير، أي كل اسم تغيّرت فيه صورة المفرد عند الجمع، والألفاظ الدالة على هذه الجموع من السورة تتمثل في: (أزواج، أصحاب، أكواب أمثال، أبكارا، أترابا، آباؤنا، الجبال، سرر، ولدان، أباريق، حور، فرش، عظاما، البطون مواقع، عين، عربا، الهيم، النجوم، إضافة إلى اسم الجنس الجمعي واسم الجنس الإفرادي المتمثلة في (طير، سدر، طلح، شجر، الماء، حطاما، كأس، ريحان، المزن، فاكهة، لحم ظل، النار، روح، نعيم، ترابا) ويعكس هذا التنوع ثراءً دلاليًا، حيث تُستعمل جموع القلة

¹ محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ط 4 (منقحة)، بيروت، 1402هـ، 1981م، دار القرآن الكريم، المجلد الثالث ص304.

للدلالة على المحدودية أو القلة العددية، في حين تعبّر جموع الكثرة عن الوفرة والتكاثر، كما يساهم توظيف اسم الجنس الجمعي والإفرادي في إبراز الفروق الدقيقة بين الدلالة على الجنس ككل، والدلالة على الفرد منه، مما يعزز البعد الدلالي للنص القرآني.

5. تصنيفها:

5.1. حسب الوزن:

بعد استخراج الجموع، يأتي دور تصنيفها في الجدول التالي وفق أوزانها الصرفية لأن الوزن هو المفتاح لفهم الدلالة:

5.1.1. جموع القلة:

الجمع	المفرد	وزن الجمع	الآية التي ورد فيها اللفظ
أزواج	زَوْج	أَفْعَال	في قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ ¹

¹ سورة الواقعة، الآية 7.

أَصْحَاب	صَاحِب	أَفْعَال	في قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ ¹
			﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ ²
			﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ ³
			﴿لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ ⁴
			﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ ⁵
			﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ ⁶
			﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ ⁷

¹ سورة الواقعة، الآية 8.

² سورة الواقعة، الآية 9.

³ سورة الواقعة، الآية 27.

⁴ سورة الواقعة، الآية 38.

⁵ سورة الواقعة، الآية 41.

⁶ سورة الواقعة، الآية 90.

⁷ سورة الواقعة، الآية 91.

أَكْوَاب	كُوب	أَفْعَال	في قوله تعالى: ﴿بَاكُوَابٍ وَأُبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ ¹
أَمْثَال	مِثْل	أَفْعَال	في قوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ ² ﴿عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ³
أَبْكَار	بِكَر	أَفْعَال	في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ ⁴
أَثْرَاب	تَرَب	أَفْعَال	في قوله تعالى: ﴿عُرْبًا أَثْرَابًا﴾ ⁵

¹ سورة الواقعة، الآية 18.

² سورة الواقعة، الآية 23.

³ سورة الواقعة، الآية 61.

⁴ سورة الواقعة، الآية 36.

⁵ سورة الواقعة، الآية 37.

- جدول رقم 1 -

5.1.2. جموع الكثرة:

¹سورة الواقعة، الآية 48.

²سورة الواقعة، الآية 5

سُرِّر	سَرِير	فُعِل	في قوله تعالى: ﴿عَلَى سُرِّرٍ مَوْضُوعَةٍ﴾ ¹
وَلَدَانِ	وَلِيد	فِعْلَان	في قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ ²
حُورٌ	حَوْرَاءُ / للمؤنث أَحْوَرُ / للمذكر	فُعِل	في قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ ³
فُرُشٍ	فِرَاش	فُعِل	في قوله تعالى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ ⁴
عِينٌ (أصله عَيْن)	عَيْنَاءُ / للمؤنث أَعْيُنُ / للمذكر	فُعِل	في قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ ⁵

¹سورة الواقعة، الآية 15.

²سورة الواقعة، الآية 17.

³سورة الواقعة، الآية 22.

⁴سورة الواقعة، الآية 34.

⁵سورة الواقعة، الآية 22.

عُرْبًا	عُرُوب	فُعُل	في قوله تعالى: ﴿عُرْبًا أُنْزَابًا﴾ ¹
عِظَامًا	عَظَم	فِعَال	في قوله تعالى: ﴿وَكَاثُوا يَهْوُلُونَ إِذًا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ ²
البُطُون	بَطْن	فُعُول	في قوله تعالى: ﴿فَمَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونُ﴾ ³
الهَيْم (أصله هَيْم)	أَهْيَمَ/للمذكر هَيْمَاءَ/للمؤنث	فُعُل	في قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ ⁴
النُّجُوم	نَجْم	فُعُول	في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ ⁵

-جدول رقم 2-

¹سورة الواقعة، الآية 37.

²سورة الواقعة، الآية 47.

³سورة الواقعة، الآية 53.

⁴سورة الواقعة، الآية 55.

⁵سورة الواقعة، الآية 75.

لاحظنا في هذا الجزء من الجدول، تنوع الصيغ الصرفية إلى جموع الكثرة، مثل (سُرُر، حُور، فُرُش) على وزن (فُعْل)، وكلمة (ولدان) ونرى أن الانتقال من جمع القلة إلى جمع الكثرة له دلالة جميلة جداً، أما لفظة (سُرُر) و(فُرُش) فتدلان على كثرة مجالس الراحة لأهل الجنة، بينما كلمة (حُور) فتدل على العدد الكبير، والجمال المتكرر الذي ينتظر المؤمنين. ونعتقد أن استخدام جمع الكثرة في هذا السياق بالذات هو لجعل المؤمن يشعر بالجزاء والنعيم الذي ينتظره في الآخرة، ونجد أيضاً كلمة (عَيْن) و(عُرْباً) تصف أهل الجنة بوضوح، وكأن اختيار جمع الكثرة هنا يوحي إلى تعميم هذا الجمال والكمال لكل سكان الجنة بلا استثناء، أما في قوله تعالى (عِظَاماً)، فنرى أن جمع الكثرة جاء ليصور حال الإنسان بعد الموت وقبل البعث، ليدل على تفتت الجسد وفنائه، وتذكير المنكرين بالبعث، وفي كلمة (البُطُون)، نجد أن الجمع يعبر عن الامتلاء الشديد تأكيداً على العذاب والجزاء.

ولاحظنا أيضاً ورود كلمتي (الهَيْم) و(النُجُوم) ضمن جموع الكثرة في السورة، فكلمة (الهَيْم) وهي الإبل العطشى، جاءت على وزن (فُعْل) لتعبر عن العطش الشديد، وهذا ينقل لنا مشهد العذاب بصورة واقعية ومؤثرة أما كلمة (النجوم)، فقد أقسم الله بمواقع النجوم لكي يلفت الأنظار، ونلاحظ أن استخدام جموع الكثرة في هذين الموضعين بالذات ساعد في تقريب المعنى للذهن.

5.1.3. صيغ منتهى الجموع:

لقد جمعنا في الجدول التالي، صيغ منتهى الجموع التي وردت في سورة الواقعة

وفي الواقع هي صيغتان اثنتان لا غير:

الجمع	المفرد	وزن الجمع	الآية التي ورد فيها اللفظ
أَبَارِيق	إِبْرِيق	أَفَاعِل	في قوله تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكُؤُوسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ¹ ﴾
مَوَاقِع	مَوْقِع	مَفَاعِل	في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ² ﴾

-جدول رقم 3-

نلاحظ هنا أن استخدام صيغ منتهى الجموع في السورة جاء لخدمة المعنى الدلالي خاصة في وصف مشاهد النعيم وأهوال القيامة، وتتميز هذه الصيغ بأنها تضيف إيقاعا موسيقيا، فكلمة (أباريق) جاءت بصيغة الكثرة في وصف الخدمة الملوكية لأهل الجنة، حيث يدور عليهم غلمان بأنية شرابهم، و(مواقع) هو سياق القسم والتعظيم لقدرة الله وقيمة القرآن.

5.1.4. اسم الجنس الجمعي:

لقد قمنا أيضا برصد اسم الجنس الجمعي في السورة، وكان عدده معتبرا مقارنة بصيغ

منتهى الجموع:

¹سورة الواقعة، الآية 18.

²سورة الواقعة، الآية 75.

الكلمة	مفردا	الآية التي ورد فيها اللفظ
طَيْر	طَيْرَة (طَائِر)	في قوله تعالى: ﴿وَلَحْمَ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ¹
سِدْرٍ	سِدْرَة	في قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ ²
طَلَحٍ	طَلَحَة	في قوله تعالى: ﴿وَطَلَحٍ مَّنْضُودٍ﴾ ³
شَجَرٍ	شَجَرَة	في قوله تعالى: ﴿لَّا كُلُوفَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ﴾ ⁴

¹ سورة الواقعة، الآية 21.

² سورة الواقعة، الآية 28.

³ سورة الواقعة، الآية 29.

⁴ سورة الواقعة، الآية 52.

المُزِن	مُزَنَة	في قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ ¹
اللؤلؤ	لؤلؤة	في قوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ ²
فَاكِهَة	فَاكِهَة	في قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَة مِّمَّا يَخْتَارُونَ﴾ ³ ﴿وَفَاكِهَة كَثِيرَة﴾ ⁴
رِيحَان	رِيحَانَة	في قوله تعالى: ﴿فَرْوُحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ ⁵
مَتَاعًا	مَتَاعَة	في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُنْهَوِينَ﴾ ⁶

-جدول رقم 4-

¹ سورة الواقعة، الآية 69.

² سورة الواقعة، الآية 23.

³ سورة الواقعة، الآية 20.

⁴ سورة الواقعة، الآية 32.

⁵ سورة الواقعة، الآية 89.

⁶ سورة الواقعة، الآية 73.

جاء استخدام أسماء الجنس: (طير، سدر، طلع، شجر...) لتتقل صورة ذهنية عن وفرة الجنة، حيث لا يقتصر النعيم على نوع واحد، بل هو جنس كامل ومتكامل، يعبر عن جمال الوصف ودقة الاختيار اللغوي، ولقد وجدنا في العينة المدروسة أن اسم الجمع قد تميز بالخصائص التالية: التمييز بالتاء، أو التمييز بالياء.

5.1.5. اسم الجنس الإفرادي:

الكلمة	الآية التي ورد فيها اللفظ
لَحْم	في قوله تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ¹
ظِلِّ	في قوله تعالى: ﴿وِظِلِّ مُمْدُودٍ﴾ ² ﴿وِظِلِّ مِّنْ يَّخْمُومٍ﴾ ³

¹ سورة الواقعة، الآية 21.

² سورة الواقعة، الآية 30.

³ سورة الواقعة، الآية 43.

مَاء	في قوله تعالى: ﴿وَمَاءٌ مُّسْكُوبٌ﴾ ¹ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ ²
النَّارُ	في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ ³
المَوْتُ	في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَدْزَنَا الْمَوْتُ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ﴾ ⁴
الرِّزْقُ	في قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ ⁵

¹ سورة الواقعة، الآية 31.

² سورة الواقعة، الآية 68.

³ سورة الواقعة، الآية 71.

⁴ سورة الواقعة، الآية 60.

⁵ سورة الواقعة، الآية 82.

رَوْح	في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ ¹
كَأْس	في قوله تعالى: ﴿يَا كُؤَابَ وَأَبَارِيقُ وَكَأْسٌ مِنْ مَعِينٍ﴾ ²
حُطَامًا	في قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ﴾ ³
تُرَابًا	في قوله تعالى: ﴿وَكَاثُوا يَقُولُونَ أَيْنَا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ ⁴

-جدول رقم 5-

نخلص إلى أن الانتقال من صيغ الجمع إلى اسم الجنس الإفرادي في سورة الواقعة يهدف إلى الدلالة التي تدل على القليل والكثير، مما يخدم غرض السورة في وصف النعيم وهكذا نجد اختلاف الصيغ الصرفية بين (جمع، واسم جنس) ليس مجرد تنوع في الألفاظ بل هو اختلاف في الدلالة، مما يحقق "تفرد المعاني" رغم تعدد الصيغ اللغوية.

¹ سورة الواقعة، الآية 89.

² سورة الواقعة، الآية 18.

³ سورة الواقعة، الآية 65.

⁴ سورة الواقعة، الآية 47.

5.2 حسب الدلالة:

بعد أن تم تصنيف الأوزان الصرفية لجموع التكسير وأسماء الأجناس في سورة الواقعة ننتقل الآن إلى مرحلة التصنيف الدلالي، وإن الغاية من هذه الخطوة هي ربط تلك الأوزان بمعانيها داخل السياق القرآني.

5.2.1. صيغ جموع القلة والكثرة:

أزواج: ومعناها في سياق الآية ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ {الواقعة/ 7} أصنافاً ثلاثة، وكل صنف يشاكل ما هو منه، كما يشاكل الزوج الزوجة، وكل صنف يكون أو يذكر مع صنف آخر فهو زوج¹، وتعني كلمة أزواج في اللغة كل شيئين مقترنين أو صنفين متشابهين، كما تستعمل للإشارة إلى الأصناف والأنواع أو النظراء.

أصحاب: هذا شروع في تفصيل وشرح أحوال الأزواج الثلاثة، فذكرت أحوالهم أولاً على سبيل الإجمال بقوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ {الواقعة/ 8} هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة. ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ {الواقعة/ 9} هم الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم، وقد تكررت كلمة أصحاب إحدى عشرة مرة في سورة الواقعة، والتكرار للتفخيم والتعجب².

أكواب: جمع كوب وهو وعاء مدور، لا أذن له، ولا عروة له بخلاف الإبريق، والملاحظ أن لفظ أكواب جاء في سورة الزخرف والغاشية جاء بلفظ الجمع، ولم يأت له مفرداً قطعاً، لأنه لا يتهيأ فيها ما يجعلها في النطق من الظهور والرقعة والانكشاف وحسن التناسب كلفظ أكواب

¹ محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط 1، دمشق بيروت، 1430هـ، 2009م، دار ابن كثير

ج 27، ص 437.

² المرجع نفسه: ص 438.

الذي هو الجمع، ويشير في القرآن الكريم عموماً إلى أوعية الشرب في الجنة¹.

أمثال: أي أشباه اللؤلؤ المكنون، ويعني المحفوظ في صدفه الذي لا تناله الأيدي فيبقى له صفاءه وبياض وتبقى له دوائره².

الجبال: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ {الواقعة/ 5} أي فتتت حتى صارت كالدقيق المبسوس، وتعني كلمة الجبال لغوياً ما علا واستطال من الأرض، ويستعمل أيضاً للإشارة إلى العظمة أو الثبات والقوة³.

سُرُر: أي مجالس السابقين على سرر، وهي جمع (سرير)، وهو ما يجعل للإنسان من المقاعد العالية الموضوعة للراحة والكرامة، قال ابن عباس رضي الله عنه: منسوجة بالذهب ومصفوفة⁴، وكثيراً ما وردت في القرآن الكريم لوصف نعيم أهل الجنة، وقد تعني ما يقطع من سُرة (المولود) أو الليالي الأخيرة من الشهر.

فُرُش: أي عالية وطيفة وناعمة، قيل ارتفاعها كما بين السماء والأرض، ومسيرة ما بينهما خمسمئة عام، والفرش كناية عن النساء اللواتي في الجنة، مرتفعات الأقدار في حسنهن وكمالهن، والعرب تسمي المرأة فراشا ولباساً وإزاراً⁵.

ولدان: أي غلمان لا يموتون، ولا يهرمون، ولا يغيرون، ولا ينتقلون من حالة إلى حالة، فهم على واحدة، أنشأها الله لأهل الجنة يطوفون عليهم كما شاء من غير ولادة، وجاءت في سياق سورة الواقعة ﴿وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ﴾ {الواقعة/ 17} وهم غلمان أهل الجنة يتميزون بالوجه

¹ محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص443.

² محمد بن محمد أبو شهبة، تفسير سورة الواقعة صور من الإعجاز البياني وإحكام المعاني، ص41.

³ المرجع السابق، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص437.

⁴ المرجع نفسه، ص441.

⁵ المرجع نفسه، ص449.

الصَّبوح والنفس البريئة العفوية، فهم أطفال صغار لا يكبرون¹.

حُورٌ: بِيض، جمع حَوْرَاء، وهي التي يرى ساقها من وراء ثيابها، ويرى الناظر وجهه في كعبها كالمرآة من دقة الجلد، وبضاضة البشرة، وصفاء اللون، وفي القاموس المحيط الحور بالتحريك، أن يشتد بياض العين، ويشتد سوادها، وترق جفونها ويبيض ما حولها².

عَيْن: هو عِظْمُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَسَعَتْهَا عَيْنٌ يَعْنِي عَيْنًا، وهو أَعْيُنٌ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْعَيْنَةِ وَإِنَّهُ لَأَعْيُنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمُ الْعَيْنِ وَاسِعَهَا، وَالْأَنْثَى عَيْنَاءَ وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَيْنٌ وَأَصْلُهُ فُعْلٌ بِالضَمِّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِبَقْرِ الْوَحْشِ عَيْنٌ (صفة غالبية) وفي قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ {الواقعة/ 23/22} ورجل أَعْيُنٌ واسع العين بَيْنَ الْعَيْنِ³، وأصله (عَيْنٌ) على وزن فُعْلٍ فكسرت العين لئلا تتقلب الياء واوا، وليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة، ولا واو ساكنة قبلها كسرة، ومن العرب من يقول (حِيرَ عَيْنٍ) على الاتباع⁴.

البُطُون: تعتبر هذه الكلمة جمع تكسير على وزن فعول مفردة بطن، وليست جمع مذكر سالم ولأنه تغيرت الحركة في الجمع أصبح بُطُون وليس بَطُون، وجاء على وزن "فُعُول" أي ملاً كل واحد منكم بطنه، ويحتمل أن يكون المراد أن كل واحد منكم يملأ البطن والبطن حينئذ تكون بطون الأمعاء، لتخيل وصف المعى في باطن الإنسان له، كأنه في سبعة أمعاء، فيملؤون بطون الأمعاء وغيرها⁵.

¹ محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 442.

² المرجع نفسه، ص 445.

³ ابن منظور، لسان العرب، ص 3196، 3197.

⁴ المرجع السابق، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 445.

⁵ محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، تفسير الفخر الرازي الشهير بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط1 بيروت، 1401هـ، 1981م، دار الفكر، ج29، ص 174، 175.

5.2.2. صيغ منتهى الجموع:

أباريق: وهي أواني لها عرى، فإنه لم يستعمل منه مفرد ولم يذكر إلا في هذه السورة، ومفرده إبريق، سمي بذلك لأنه يبرق لونه من صفائه¹.

فاكهة: وهي الفواكه الكثيرة المتنوعة في الألوان، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، يشبه الشكلُ الشكلَ، ولكن الطعم غيرُ الطعم ويطوفون عليهم بما يتخيرون من الثمار².

طير: أي من كل صنف من الطيور يشتهونه ومن أي جنس من لحمه أرادوا وإن شاءوا مشويا أو طبيخا أو غير ذلك³.

سدر: أي لا شوك فيه، كأنه خضد شوكت أي قطع ونزع، فإن سدر الدنيا كثير الشوك قليل الثمر، وفي الآخرة العكس لا شوك فيه وفيه الثمر الكثير الذي قد أثقل أصله⁴.

طلح: الطلح شجر الموز واحده: طلحة، قاله أكثر المفسرين: علي وابن عباس وغيرهما وقال الحسن: ليس هو موز، ولكنه شجر له ظل بارد رطب،

وقال الفراء وأبو عبيدة: شجر عظام له شوك⁵.

رَوْح وريحان: أي راحة وطمأنينة وسرور وبهجة ونعيم القلب، وهو اسم جامع لكل لذة بدنية

¹ محمّد علي طه الدُّرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص443.

² المرجع نفسه، ص 449.

³ عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي، تيسير الكريم الرحمان، في تفسير كلام المنان، تح: عبّد الرحمان بن مُعلّا اللويحق ط1، بيروت، 1424هـ، 2003م، دار ابن حزم (مكتبة دار الريان الجزائر)، ص797.

⁴ محمّد علي طه الدُّرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص447.

⁵ المرجع نفسه، ص448.

من أنواع المآكل والمشارب وغيرهما، وقيل الريحان هو: الطيب المعروف فيكون تعبيراً بنوع الشيء عن جنسه العام¹.

اللؤلؤ: في قوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ {الواقعة/ 23} جاء في سياق وصف الحور العين ونعيم أهل الجنة، واللؤلؤ هو الدرّ، وهو حجر كريم بحري يتكون داخل صدف البحار يشبّه الله سبحانه وتعالى الحور العين في صفائهن، وبياضهن، ونضارتهم، وحسنهن باللؤلؤ أي المستور، والمحفوظ في أصدافه الذي لم تمسه الأيدي، وهو أجود أنواع اللؤلؤ وأشدّه بياضاً وصفاً، ويطلق على القليل والكثير، لذلك صنف في مجموعة اسم الجمع².

لحم: أي يطوف عليهم هؤلاء الولدان بلحم طير، وذكر لحم طير، لأنها أنعم اللحوم وألذّها وإن كانت هذه الطيور تحتاج إلى غذاء، فما أكثر ما تتغذى به لأنها في الجنة، وإن كان لا تحتاج إلى غذاء، فالله على كل شيء قدير³.

ظل: أي دائم باقٍ لا يزول، ليس فيه شمس ولا حر، كما بين الإسفار إلى طلوع الشمس قال ابن مسعود رضي الله عنه: الجنة سَجَسَج كما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وإن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مئة عام لا يقطعها⁴.

ماء: أي مصبوب يجري دائماً في غير أخدود ولا ينقطع، وأصل السكب (الصَب)، يقال: سكب سكباً والسكوب (انصبابه)⁵.

¹ عبد الرّحمان بن ناصر السّدي، تيسير الكريم الرحمان، في تفسير كلام المنان، ص800.

² المرجع نفسه، ص ص 796، 797.

³ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ط 1، الرياض، 1420هـ، 2004م، دار الثريا، ص434.

⁴ محمّد علي طه الدّرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص447.

⁵ المرجع نفسه، ص449.

أبكاراً: جاء على وزن "أفْعَال"، صغارهن وكبارهن، وعموم ذلك، يشمل الحور العين ونساء أهل الدنيا، وإن هذا الوصف وهو البكارة ملازم لهن في جميع الأحوال، كما أن كونهن ملازم لهن في كل حال¹.

عرباً: جاء على وزن "فُعْلٌ"، يعني في سياق الآية أي متحجبات إلى أزواجهن. قاله ابن عباس رضي الله عنهما وقال: الضحاك، العرب: العواشق لأزواجهن، وأزواجهن لهن عاشقون².

أتراباً: جاء على وزن "أفْعَال" يعني أنهم جعلن في سن متساوية لا تفاوت بينهن، أي هن في سن الشباب المستوي، فتكون محاسنهن غير متفاوتة في جميع جهات الحسن، وعلى هذا ففساء الجنة هن الموصوفات بأنهن أتراب بعضهم لبعض³، ومفرده (تَرْب)، وهي اللدّة والسِّن يُقال: هذه تَرْبُ أي لِدَتْهَا، وقيل تَرْبُ الرَّجُلُ الذي وَلِدَ معه، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث يقال: هي تَرْبُهَا وهما تَرْبَانِ، والجمع أترابٌ، وفي قوله تعالى: ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾ {الواقعة/ 37} فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فقال: الأترابُ هن الأمثال⁴.

عظاماً: عظم من صفات الله عزّ وجلّ والعِظَمُ من صفات الأجسام كِبَرُ الطول والعرض والعمق⁵، ومعناها في سياق الآية تمثل حالة اليبوسة والتفتت التام للجسد.

آبأؤنا: زيادة استبعاد في الحشر، والحساب، والجزاء بعد الموت، يعنون أنهم أقدم منهم فبعثهم أبعد، وأبطل⁶.

¹ عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم في تفسير كلام المنان، ص 797.

² محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 450.

³ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 302.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، ص 425.

⁵ المرجع نفسه، ص 3004.

⁶ المرجع السابق، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 454.

الهيم: جمع أهيم، وهو البعير الذي أصابه الهيام بضم الهاء، وهو داء يصيب الإبل يورثها حمى في الأمعاء فلا تزال تشرب ولا تروى، أي شاربون من الحميم شرباً لا ينقطع فهو مستمرة آلامه¹.

حُطاما: اسم جنس إفرادي، وهو الشيء الذي حطمه حاطم، أي كسره ودقة، فهو بمعنى المحطوم².

المُزن: جاء على وزن "فُعْل"، وهي السحب، وأنه يحمل بخار الماء إما سائل، أو غاز، أو صلب، فإذا بردته، أصبح صلباً، وإذا كان بين درجتين معتدلتين، أصبح سائلاً، فإذا غليته أصبح بخاراً³.

مواقع النجوم: هي مواضعها في السماء في بروجها ومنازلها، وقد جاءا مجموعتين إحداهما على صيغة منتهى الجموع (مفاعِل)، والآخر جمع مكسر على زنة (فُعُول)⁴.

شجر: أي شجر كَرِيه المنظر، كَرِيه الطعم⁵.

النار: هي جنس الشجر الذي فيه حرّاق، أي ما يقتدح منه النار وهو شجر الزّند أو الزّناد وأشجار النار كثيرة منها المَرخ، والعَفار، والعُشر⁶.

كأس: هو إناء للخمر كالكوب إلا أنه مستطيل ضيق المشرب والكأس جنس يصدق بالواحد والمتعدد فليس إفراده هنا للوحدة فإن المراد كؤوس كثيرة كما اقتضاه جمع أكواب وأباريق فإذا

¹ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ص310.

² المرجع نفسه، ص321، 322.

³ محمد راتب النابلسي، تفسير النابلسي تدبر آيات الله في النفس والكون والحياة، ط 1، عمان، 1438هـ، 2017م مؤسسة الفرسان، المجلد الثاني عشر، ص543.

⁴ المرجع السابق، تفسير التحرير والتنوير، ص 330-331.

⁵ محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص456.

⁶ المرجع السابق، تفسير التحرير والتنوير، ص326.

كانت آنية حمل الخمر كثيرة كانت كؤوس الشاربين أكثر، وإنما أوثرت صيغة المفرد لأن في لفظ كؤوس ثقلا بوجود همزة مضمومة في وسطه مع ثقل صيغة الجمع¹.

الموت: كلمة الموت استدلال بإماتة الأحياء على أنها مقدورة لله تعالى ضرورة أنهم موقنون بها ومشاهدونها وواثون دفعها أو تأخيرها، فإن الذي قدر على خلق الموت بعد الحياة قادر على الإحياء بعد الموت، إذ القدرة على حصول شيء تقتضي القدرة على ضده، هذا أصل المفاد في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَدْزْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتِ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ {الواقعة/ 60} فهو تنبيه على أن الموت جعله الله طورا من أطوار الإنسان لحكمة الانتقال به إلى الحياة الأبدية بعد إعداده لها بما تهيئه له أسباب الكمال المؤهلة لتلك الحياة، لتتم المناسبة بين ذلك العالم وبين عامريه².

تُرَابًا: جمع التُّراب أَثْرِبَةً وَتَرَبَان، التُّرْبُ والتُّرَاب واحد، إلا أنهم إذا أُنْثَوْا قالوا التُّرْبَةُ، يقال أرض طيبة التُّرْبَةُ أي خِلْقَةُ تُرَابِهَا، وفي الحديث خلق الله التربة يوم السبت يعني الأرض والتُّرْبَاءُ نفس التُّرَاب يُقال لِأَضْرِبَتُهُ حَتَّى يَعْصَ بالتُّرْبَاءِ، وهي الأرض نفسها³، ومعنى ترابا في سياق الآية: أن الإنسان بعد موته سيتحول جسده إلى تراب وهو غبار الأرض.

6. تعدد الصيغة وتفرد المعنى:

تعد جموع التكسير ظاهرة صرفية عربية غنية، حيث يكسر بناء المفرد ليجمع على صيغ متعددة (أوزان)، بينما يتفرد المعنى الكلي بالدلالة على الكثرة أو القلة، وأحيانا تختلف الصيغ لتعطي دلالات فرعية مختلفة للمفرد نفسه، مثل: تنوع جموع (قَوْس) بين (أَقْوَاس) قلة و(قِسي) و(أَقْوَاس) كثرة، ويهدف هذا الفصل إلى توضيح الفروق الدلالية بين صيغ الكثرة والقلة في السياق القرآني الكريم، تحديدا في سورة الواقعة، وانطلاقا من كونها ذات أثر عظيم

¹ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 294.

² المرجع نفسه، ص ص 314-315.

³ ابن منظور، لسان العرب، ص 423.

في تفسير كتاب الله تعالى، إذ تعددت دلالات صيغ الكثرة والقلة، ولم يكن استعمالها بالأمر الاعتباري، بل اقتضت من خلال وجودها في سياقها اللغوي دلالة بعينها، قابلة لأن تأخذ دلالة أخرى قريبة أو مختلفة حين توضع في سياق آخر، وها نحن نسعى إلى تبيان أن الدلالة على القلة والكثرة لا تؤخذ من الصيغ الصرفية منفصلة عن السياق وما يحويه من قرائن دالة على معاني تلك الجموع، إذ إن تعدد المعنى للصيغة الصرفية الواحدة، دليل قوي على مراعاة السياق في تحديد دلالة الصيغة.

وإن لتنوع صيغ الكثرة والقلة في القرآن الكريم دلالة صرفية ذات أثر كبير في فهم النص القرآني، وتوضيح معانيه، وإن له أبعاداً إجمالية وتداولية، أبرزها: جمالية الأسلوب والتأثير على المتلقي، إضافة إلى الجوانب الإعجازية في لغة القرآن الكريم، كما أن تنوع جموع الكثرة والقلة وفق أوزان الأبنية الصرفية تجعل معانيها متعددة.

7. صيغ الجموع في سورة الواقعة:

وردت في السورة أنواع مختلفة من الجموع، منها القياسي الذي نقيسه على مفردات عديدة لها لواحق مطردة ومحددة، وهو ما يعرف بالجمع السالم، سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً ومنها جموع لا لواحق مطردة فيها، وهو ما يعرف بجمع التكسير، وكذلك اسم الجنس الجمعي، وجمع الجمع، وهناك جموع قلة وجموع كثرة.

7.1. جموع القلة:

أفعال: وردت صيغة (أفعال) في سورة الواقعة بكثرة، وتكاد تكون الغالبة على صيغ جموع القلة الأخرى، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ {الواقعة/ 8} وقد تكررت لفظة (أصحاب) إحدى عشر مرة في آيات من السورة، لتقسيم الناس إلى أصناف يوم القيامة، وبيان أحوالهم حيث وردت بشكل مكثف لتعظيم شأن الميمنة والشمال أو التفخيم من حالهم، وسياق التكرار جاء في سياق تقرير تقسيم الناس إلى ثلاثة أصناف مع استخدام

أسلوب الاستفهام، (ما أصحاب الميمنة) لزيادة التفخيم والتعجب من حالهم فقد تكررت لتعظيم أحوالهم (وأصحاب المشأمة) لبيان شؤمهم وعاقبتهم ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ {الواقعة/ 27} لتعظيم شأن النعيم الذي هم فيه، ويظهر هذا التكرار في السورة للتركيز على مصير كل فريق وتفصيل أحوالهم ومثال الجمع على (أفعال): لفظة (أزواج) في قوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ {الواقعة/ 7} وقد دلت على القلة لاقترانها بالعدد (ثلاثة)، وتعني أصنافا، أنواعا أو فرقا، وليست مقصورة على الذكر والأنثى، ومثال الجمع على وزن (أفعال) في سورة الواقعة: (أكواب) (أمثال) و(أنكارا) و(أثرابا)، وكذلك لفظة (آباء) التي تعتبر جمع تكسير سماعي التي لا تتبع قاعدة قياسية مطردة في جمع الأسماء الخمسة، وتعرب بالحركات الظاهرة.

7.2. جموع الكثرة:

فِعال: وهو من أوزان جموع الكثرة، وهي تخص أوزانا معينة من المفردات، ومنه قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ {الواقعة/ 5} فلفظة (جبال) جاءت على وزن (فِعال)، وتعد جمع كثرة، وله جموع أخرى مثل: أَجْبَلٌ، جُبُولٌ، وتستخدم للدلالة على مجموعة من التضاريس المرتفعة، حيث تُدَكَّ يوم القيامة حتى تصبح كالرمل الناعم المتفرق ﴿هَبَاءٌ مَّنْثُورًا﴾ {الفرقان/ 23}.

فُعَلٍ: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ {الواقعة/ 15} ويطرد هذا البناء في كل اسم رباعي قبل لامه مدُّ نحو (حُمُرٍ من حِمَارٍ) (جُدُدٍ من جديدٍ) (سُرُرٍ من سريرٍ) ويعتبر من صيغ جموع الكثرة ويجمع أيضا على (أُسْرَةٍ) على خلاف سريرة (ما يكتمه الإنسان) التي تجمع على وزن سرائر، وهي صيغة منتهى الجموع (مَفَاعِلٍ) كما أن كلمة (أسارير) على وزن (أفاعيل) وهي صيغة منتهى الجموع، تدل على خطوط الوجه أو الكفّ، في حين دلت كلمة (سُرّة) على وزن (فُعال) على أشراف القوم، وهنا نلاحظ أن الصيغ متعددة، وكل واحدة دلت على معنى

متقرّد مغاير لغيره من المعاني، ﴿وَفُزِّشْ مُرْفُوعَةً﴾ {الواقعة/ 34} على وزن (فُعِل) وتجمع كذلك (أَفْرِشَة) على وزن (أَفْعِلَة).

فِعْلَان: ﴿يَطْوُفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ﴾ {الواقعة/ 17} ويقصد بهم: خدم أهل الجنة، والفرق بينها وبين كلمة (أولاد): أن الأولاد جمع (ولد) وهي عامة، بينما (ولدان) جمع وليد، وتطلق على الصبية الصغار وتجمع كذلك على (ولدة) على وزن فَعْلَة و(ولدت) على وزن (فُعِل).

أَبَارِيق: تعتبر جمع تكسير، وهي من صيغ منتهى الجموع على وزن (أَفَاعِيل)، وكما أنها ممنوعة من الصرف، حيث أنها جُرّت وعلامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة، وهي مفردة أعجمية وافدة من الفارسية، كما ذكرت المعاجم القديمة أن العرب استعملتها منذ زمن مبكر ووردت في الشعر العربي وفي العاميات بلفظ (إبريج) وأصلها الفارسي (إبريز) مركب من إِب (ماء) وريز (سَكَب) فهي كلمة تختصر رحلة لغوية وحضارية انتقلت بين اللغات قبل أن تستقر في العربية بدلالاتها المعروفة.

كذلك لفظة (مواقع) من صيغ منتهى الجموع على وزن (مفاعِل)، حيث أقسم الله تعالى بمواقع النجوم، وهو قسم إلهي عظيم دال على منازل النجوم، فدلّت صيغة منتهى الجموع على كثرة انتشارها في السماء.

فُعْل: في قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ {الواقعة/ 22} وهي كلمة ثلاثية مفردها (حوراء) على وزن (فعلاء) للمؤنث، وتعني النساء الجميلات اللواتي يميّزن بشدة بياض العين، وشدة سوادها مع اتساعها، جزاء للمؤمنين، و(أحور) للمذكر على وزن (أفعل)، والشيء نفسه لكلمة (عِين) (فِعْل)، فقط أصلها (عِين) (فُعْل) تغيرت الحركة لاستثقالها في النطق، ولأن الياء تناسبها الكسرة، وقال سيبويه: فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت في الدار (دور) وفي الساق (سوق) للدلالة على الكثرة.

ونجد فعال في (عظام) جمع كثرة وردت في هذا السياق دلالة على إنكار الكفار والمشركين للبعث بعد الموت، مستبشرين بإعادة الإحياء بعد أن تصبح تراباً، عظاماً متفتتة.

7.3. اسم الجمع:

وهو ما تضمن معنى الجمع، غير أنه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه أو لفظ فيه معنى الجمع، ولكن ليس له مفرد من لفظه، مثل: (جيش، نساء)، ولنا أن نعامل اسم الجمع معاملة المفرد، فنقول: (القوم سار) باعتبار لفظه معاملة الجمع باعتبار معناه، فنقول: (القوم ساروا)، وكذلك هو ما تضمن معنى الجمع غير أنه لا واحد له من لفظه، نحو: خيل واحدها: (فرس)، وإبل وواحدتها (جمل أو ناقة).

وهو نوعان:

7.3.1. اسم الجنس الجمعي:

هو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس، نحو: (تمر، تمر)، (حنطل، حنطلة). ومن أمثلة النظم القرآني على اسم الجمع من نوع "اسم الجنس الجمعي" في سورة الواقعة قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً مِّمَّا يَخْتِيِرُونَ﴾ {الواقعة/ 20} كلمة (فاكهة)، إذ تعتبر اسم جنس جمعي عام يطلق على أنواع الثمار المختلفة، ويشمل في دلالاته أنه يدل على المفرد والتمثلي والجمع وهي أعم وأشمل من لفظ الجمع (فواكه)، وكذلك في قوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ {الواقعة/ 23}، فكلمة (اللؤلؤ) تستخدم في اللغة العربية كاسم جنس جمعي، ومفردتها (لؤلؤة) وهي تشير إلى مجموعة من الدرر في الأصداف، بينما يرى البعض أنها جمع (لؤلؤة) مباشرة، إلا أن الدقة اللغوية تعتبرها اسم جنس، وجمع الجمع (لآلئ) و(لؤلؤات) ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ {الواقعة/ 28} فكذلك كلمة (سدر) هي اسم جنس جمعي، ويطلق على شجر النبق كنوع، وهو نبات صحراوي ذو أوراق كثيفة، والواحدة: (سدر) ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾ {الواقعة/ 29}

فكلمة: (طلح) اسم جنس جمعي وهو شجر صحراوي شوكي عظيم، فسر البعض بالموز كما تأتي كلمة (طلح) بمعنى الإعياء والسقوط من الشعب، والطحال بمعنى الفاسد، ومفردها (طلحة). ﴿لَاكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ﴾ {الواقعة/ 52} لفظة (شجر) اسم جنس جمعي، مفردة (شجرة) أي: يفرق بينه وبين واحده بالتاء فتدل كلمة (شجر) على القليل والكثير، ويعامل معاملة المفرد في اللفظ لكن معناه الجمع.

7.3.2. اسم الجنس الإفرادي:

وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَخِم طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ {الواقعة/ 21} فكلمة (لخم) اسم جنس إفرادي، وهي تدل على الماهية والحقيقة، ولا تختص بواحد دون الآخر، وتصلح للقليل والكثير، ﴿وَذَلِيلٌ مُّمْدُودٌ﴾ {الواقعة/ 30} وكذلك كلمة (ظل) تدرج ضمن قائمة اسم الجنس الإفرادي (لا يفرق بينه وبين واحده بياء أو تاء) ، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَاءٌ مُّسْكُوبٌ﴾ {الواقعة/ 31} أيضا (ماء) اسم جنس إفرادي يدل على النوع وجذره (موه) وتُجمع على (مياه) أو (أمواه)، فكلمة (ماء) تستخدم للدلالة على القليل والكثير، و(الماء) اسم جنس يدل على الأنواع المختلفة، كما يقع على النوع الواحد، ونجد كلمة (ترابا) في قوله تعالى: ﴿وَكَاثِرًا يَّقُولُونَ أُيُّدًا مِّثْنًا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ {الواقعة/ 47}، فلفظة (تراب) اسم جنس إفرادي يدل على ما نَعَمَ من أديم الأرض، وجمعه (أتربة) و(تربان)، وتستخدم مجازياً للدلالة على الحقارة أو الموت، وهذه الكلمة تطلق على القليل والكثير من هذه المادة بنفس اللفظ دون اعتبار للوحدة والتعدد ويعامل معاملة المفرد في التركيب، وهو يدل على الماهية الذهنية بشكل عام فنقول مثلاً: هذا تراب الأرض (للكثير)، وفي يَدَيَّ تراب (للقليل) والشيء نفسه لكلمة (كأس)، إذ تصدق على القليل والكثير، ولا يفرق بينهما بالتاء، وكذلك (حطاما) لا يتم التفرقة بين واحده وجمعه بتاء أو ياء النسب، والحطام ما تكسر وتفرق من الأشياء.

خاتمة

ها نحن نصل إلى نهاية رحلتنا العلمية الممتعة مع جموع التفسير في اللغة العربية بين تعدد الصيغة وتفرد المعنى - سورة الواقعة أنموذجا - حيث اتضح لنا أن اللغة العربية تمتاز بنظام صرفي بالغ الدقة والثراء، وأن جموع التفسير تعد من أبرز مظاهر هذا الثراء، لما تحمله من تنوع في الأبنية واتساع في الدلالات. وقد استنبطنا من هذه الدراسة؛ أن تعدد صيغ جموع التفسير في سورة الواقعة لم يأت اعتباطا، بل ارتبط بالسياق القرآني ارتباطا وثيقا، حيث أسهم اختلاف الأبنية الصرفية في توجيه المعاني، وإبراز المقاصد للنص، كما تبين أن العلاقة بين الصيغة والمعنى علاقة تكاملية، إذ يؤدي تغير البنية إلى إحداث فروق دلالية دقيقة تثري التعبير القرآني، وتزيده جمالا ورونقا ومن خلال هذه الدراسة، يمكن الوقوف على جملة من النتائج، أهمها:

- جموع التفسير من أبرز الظواهر الصرفية التي تعكس ثراء اللغة العربية وتنوع أبنيتها.
- تنوع جموع التفسير بين جموع القلة والكثرة، واختيار كل صيغة كان منسجما مع طبيعة المعنى والسياق، مما يعكس جانبا من جوانب الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.
- ارتباط صيغ جموع التفسير بالسياق الدلالي ارتباطا وثيقا، حيث أسهم اختلاف الصيغ في توجيه المعنى وإثرائه.
- تعدد الصيغة لا يعني بالضرورة تعدد المعنى، بل قد يؤدي إلى تفرد دلالي خاص بكل صيغة حسب المقام والسياق.
- إسهام جموع التفسير في تحقيق الانسجام البلاغي والإيقاع اللغوي داخل السورة، مما يعكس تألق الأسلوب القرآني الفريد من نوعه.

كما كشفت الدراسة عن العلاقة الوثيقة بين البنية الصرفية والدلالية، حيث يؤدي التغير في الصيغة إلى فروق معنوية دقيقة. وبينت الدراسة أن القرآن الكريم يوظف جموع التفسير توظيفا دقيقا يخدم المقاصد البلاغية والتعبيرية للنص، وفي الأخير، يبقى هذا الموضوع

مجالاً واسعاً للبحث والدراسة، خاصة في ضوء المناهج الحديثة، مما يفتح آفاقاً لدراسات أخرى تتناول هذه الظاهرة في سورة قرآنية، ونصوص عربية مختلفة من زوايا لسانية وبلاغية أوسع.

ونأمل في الأخير أن نكون قد وفقنا في الإسهام، ولو بقدر يسير في خدمة الدراسات اللغوية والقرآنية، والله ولي التوفيق ومصدر النور والهداية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. أبو الحسن علي بن الحسين الباقلوي، شرح اللمع للأصفهاني (وهو شرح لكتاب اللمع لابن جني)، تح: إبراهيم بن محمد أبو عبادة، د ط، الرياض، 1411هـ، 1990م
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، ج 2.
2. أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د ط، المجمع العلمي العربي الإسلامي، 1399هـ، 1979م، دار الفكر ج 1، ج 5.
3. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب ب سيوييه، الكتاب، تح: إميل بديع يعقوب، ط 1، بيروت، 1420هـ، 1999م، دار الكتب العلمية، ج 4.
4. أبو بكر علي عبد العليم، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، د ط، القاهرة 4199هـ، 2004م، مكتبة ابن سينا.
5. أبو عبد الله محمد بدر الدين بن محمد جمال الدين بن مالك الطائي الأندلسي الملقب ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، ط 1، بيروت، 1420هـ، 2000م، دار الكتب العلمية.
6. أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، تح: إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، ط 1، القاهرة، 1411هـ، 1991م، مطبعة الأمانة.
7. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط 1، بيروت، 1999م، دار الفكر العربي.
8. أحمد الحملاوي، محمد قحطان سندي، الوكف على شذا العرف في فن الصرف (لا توجد باقي معلومات النشر).

9. أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ط 6، الأزهر، د ت، (لا توجد باقي معلومات النشر).
10. أحمد ماهر البقري، ابن إياس واللغة من كتابه بدائع الزهور من وقائع الدهور ط 1، القاهرة، 1989م، المكتب الجامعي الحديث.
11. أحمد مصطفى المراغي، ومحمد سالم علي، تهذيب التوضيح، ط 2، القاهرة 1340 هـ، 1921م، المكتبة الأزهرية، ج 2.
12. أمين علي السيد، في علم الصرف، ط 2، القاهرة، 1972م، دار المعارف.
13. باكير محمد علي، المعاني الصرفية، د ط، أنقرة، 2020م، سونشاغ أكاديمي.
14. جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، د ط، بيروت، دت، دار الكتب العلمية، ج 2.
15. جمال عبد العزيز أحمد، قواعد الصرف، ط 4، عمان، 1433هـ، 2012م، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
16. خالد محمد عيال سلمان، أثر المحتسب في الدراسات الصرفية، ط 1، عمان 2011م، دار الحامد.
17. ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، ط 1، بيروت، 1996م، دار الصداقة العربية.
18. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، د ط، بيروت، 1418هـ 1997م، دار الكتب العلمية.
19. رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، ط 1، طرابلس، جامعة عمر المختار، 2006م، مكتبة بستان المعرفة.
20. شرف الدين علي الراجحي، مبادئ النحو والصرف، القاهرة، 2007م، دار المعرفة الجامعية.

21. شعبان صلاح تصريف الأسماء في اللغة العربية، د ط، القاهرة، د ت، دار العلوم.
22. صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المذهب في علم التصريف، ط 1 بيروت، 1432هـ، 2011م، مطابع بيروت الحديثة.
23. عبد الحميد السيد، المغني في علم الصرف، ط 1، عمان، 1490هـ، 2009م دار صفاء.
24. عبد الرحمان بن ناصر السّعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان تح: عبد الله، حمان بن معلّ اللويحق، ط 1، بيروت، 1424هـ، 2003م، دار ابن حزم (مكتبة دار الريان الجزائر).
25. عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح التكملة، تح: أحمد بن عبد الله إبراهيم الدويش، ط 1، الرياض، 1428هـ، 2007م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي، ج 1.
26. عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ط 1، الكويت 1424هـ، 2003م، دار العروبة، ج 1.
27. عبد المنعم سيد عبد العال، الشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية ط 1، القاهرة، 1981م، مكتبة غريب، ج 1.
28. عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، د ط، بيروت، د ت، دار القلم.
29. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ط 2، القاهرة، د ت، دار المعرفة الجامعية.
30. عثمان غني الهُزُويّ، نجوم الصرف، ط 4، نيودلهي، 1443هـ، 2021م، مكتبة التراث العلمي، ديوبند.

31. عفاف محمد سالم البار، جموع التفسير في القرآن الكريم، رسالة الماجستير في اللغة، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، الإشراف محمود محمد الطناحي.
32. علي بهاء الدين بوجود، المدخل الصرفي، تطبيق وتدريب في الصرف العربي ط 1، بيروت، 1408هـ، 1988م، المؤسسة الجامعية للدراسات.
33. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية العربية، ط 2، عمان، 1428هـ 2007م دار عمار.
34. فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ط 2 (المجددة)، بيروت، 1408هـ 1988م، مكتبة المعارف.
35. كتاب شرح وافي لدرس جمع التفسير، إهداء صفحة المدرس بوك، (لا توجد باقي معلومات النشر).
36. مُجْتَبَى أَكْثَمُ صَالِح، المُسَعَف في أساسيات علم الصرف، ط 3، أبوجا 1444هـ، 2023م، مطبعة لَمَس، جامعة أحمد بلو زاريا ولاية كدونا، ج 1.
37. محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، تفسير الفخر الرازي الشهير بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط 1، بيروت، 1401هـ، 1981م، دار الفكر، ج 29.
38. محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الكتاب الأول، تونس 1984م، الدار التونسية، ج 27.
39. محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ط 1، الرياض، 1420هـ 2004م، دار الثريا.
40. محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، د ط، الرياض، 1426هـ، 2005م مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.

41. محمد بن محمد أبو شهبه، تفسير سورة الواقعة صور من الإعجاز البياني وإحكام المعاني، منهج جديد جمع بين أصالة القديم وجدة الحديث، ط 1، جدة 1403هـ، 1983م، عالم المعرفة جامعة أم القرى.
42. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، سيد رمضان أحمد، ط 1، القاهرة، د ت، دار المعارف.
43. محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، د ط، بيروت، دمشق، د ت، دار الشرق العربي.
44. محمد راتب النابلسي، تفسير النابلسي تدبر آيات الله في النفس والكون والحياة ط 1، الأردن عمان العبدلي، 1438هـ، 2017م، مؤسسة الفرسان، المجلد الثاني عشر.
45. محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ط 4 (منقحة)، بيروت، 1402هـ 1981م، دار القرآن الكريم، المجلد الثالث.
46. محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط 1، دمشق، بيروت 1430هـ، 2009م، دار ابن كثير، ج 27.
47. محمد عواد الحموز، مد الطرف في مسائل من فن الصرف، د ط، عمان 2009م، دار اليازوري العلمية.
48. محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ط 1، عمان، 1420هـ 2000م، دار المسير.
49. محمد ناجي العمر، التصريف المعنوي، التغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي عند ابن جني، ط 1، أنقرة، 1443هـ، 2021م، وسم للمعرفة والثقافة.

50. محمود عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، د ط، القاهرة، 2009م
الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
51. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية الموسوعة الكاملة، د ط، الجزائر
2013م، دار الهدى.
52. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، راجعه
ونغمه عبد المنعم خفاجة، ط 28، بيروت، 1414هـ، 1993م، المكتبة العصرية
ج 2.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	إهداء
	شكر و عرفان
2	مقدمة
	الفصل الأول: جموع التكسير في اللغة العربية
9	1. تعريف الجمع
9	1.1. لغة
9	1.2. اصطلاحا
10	2. تعريف جمع التكسير
10	1.1. لغة
10	2.2. اصطلاحا
12	3. سبب التسمية
12	4. أقسام الجموع
12	4.1. جمع القلة
14	4.2. جمع الكثرة
26	5. أسباب اختلاف أوزان جموع التكسير
27	6. أنواع جمع التكسير بالنسبة إلى اللفظ
28	7. قياسية جمع التكسير
29	8. الفرق بين جمع التكسير واسم الجمع، وجمع الجمع، واسم الجنس الجمعي والافرادي
29	8.1. اسم الجمع
31	8.2. جمع الجمع
31	8.3. اسم الجنس الجمعي

32	8.4. اسم الجنس الإفرادي
33	9. الفرق بين جمع التكسير وجمع السلامة
33	10. المناهج النحوية في دراسة جموع التكسير
33	10.1. منهج الانطلاق من المفرد
34	10.2. منهج الانطلاق من صيغة الجمع
34	11. اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين
الفصل الثاني: جموع التكسير في سورة الواقعة	
38	1. التعريف بسورة الواقعة
39	2. سبب التسمية
39	3. المعنى الإجمالي للسورة
40	4. استخراج جموع التكسير في سورة الواقعة
41	5. تصنيفها
41	5.1. حسب الوزن
54	5.2. حسب الدلالة
61	6. تعدد الصيغة وتعدد المعنى
62	7. صيغ الجموع في سورة الواقعة
62	7.1. جموع القلة
63	7.2. جموع الكثرة
65	7.3. اسم الجمع
68	خاتمة
71	المصادر والمراجع
78	فهرس المحتويات
	الملحق
	الملخص

الملحق

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ (3) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا (4)
 وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا (5) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا (6) وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (7) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ
 مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (8) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (9) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ
 (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (12) ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَى (13) وَقَلِيلٌ مِّنَ
 الْآخِرِينَ (14) عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (15) مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (16) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ
 مُّخْلَدُونَ (17) بَاقُونَ وَأَبَارِقُ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ (18) لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ (19)
 وَفَاكِهَةً مَّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (20) وَلَحْمٍ طَيِّبٍ مَّمَّا يَشْتَهُونَ (21) وَخُورٍ عَيْنٍ (22) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
 الْمَكْنُونِ (23) جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (25) إِلَّا قِيلًا
 سَلَامًا سَلَامًا (26) وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (27) فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (28)
 وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (29) وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (30) وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ (31) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (32) لَا
 مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (33) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (34) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً (35) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا
 (36) غُرْبًا أَثَرَابًا (37) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ (38) ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَى (39) وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ
 (40) وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (41) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (42) وَظِلٍّ مِّن
 يَحْمُومٍ (43) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (44) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ (45) وَكَانُوا يُصْرُوفُونَ عَلَى
 الْحِنثِ الْعَظِيمِ (46) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (47) أَوْ آبَاؤُنَا
 الْأَوَّلُونَ (48) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (49) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتٍ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (50) ثُمَّ
 إِنَّكُمْ أَهْلُهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (51) لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ (52) فَمَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ
 (53) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (54) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ (55) هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ

(56) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (57) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (58) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الْخَالِقُونَ (59) نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (60) عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ
وَنُنَشِّئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (61) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (62) أَفَرَأَيْتُمْ مَا
تَحْرُثُونَ (63) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (64) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ
(65) إِنَّا لَمَغْرُمُونَ (66) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (67) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (68) أَأَنْتُمْ
أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (69) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (70)
أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (71) أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ (72) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا
تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ (73) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (74) فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75)
وَأِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (76) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (78) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ (79) تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (80) أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ (81) وَتَجْعَلُونَ
رِزْقَكُمْ أَهْكُمْ يُكَذِّبُونَ (82) فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ (83) وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ (84) وَنَحْنُ
أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (85) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (86) تَرْجِعُونَهَا إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ (87) فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (88) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ (89) وَأَمَّا
إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (90) فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (91) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (92) فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ (93) وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٍ (94) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ
(95) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96)

صدق الله العظيم

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوعاً مهماً في الصرف العربي تحت عنوان: جموع التكسير في اللغة العربية بين تعدد الصيغة وتعدد المعنى، وتهدف إلى الكشف عن العلاقة بين تنوع صيغ جموع التكسير ودلالاتها في سياق سورة الواقعة، حيث توصلت الدراسة إلى أن اختلاف صيغ جموع التكسير لم يكن اعتباطياً، بل لارتباطه بالسياق والمعنى.

الكلمات المفتاحية: جموع التكسير، الصرف، السياق القرآني، الدلالة، الصيغة.

Abstract

This study addresses an important topic in Arabic morphology: broken plurals in Arabic, exploring the relationship between the diversity of forms and the uniqueness of meaning. It aims to uncover the connection between the variety of broken plural forms and their semantic significance within the context of Surah Al-Waqi'ah. The study concludes that the variation in broken plural forms is not arbitrary but rather linked to context and meaning.

Keywords: broken plurals, morphology, Quranic context, semantics, form.